منشآت
monsha'at
الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة
Small & Medium Enterprises General Authority

مرصد المنشآت الصغيرة والمتوسطة

تقرير "منشآت" للربع الأول من عام 2025

في هذا التقرير:

- أبرز أرقام ومستجدات منظومة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الربع الأول من عام 2025
- المبادرات الداعمة لنمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة
- حوارات حصرية مع أبرز الخبراء ورواد الأعمال
- رؤى حول فرص قطاع الحِرف اليدوية محلياً وعالمياً

الكلمة الافتتاحية:

د. جاسر بن سليمان الحربش

الرئيس التنفيذي
لهيئة التراث

هيئة التراث
Heritage Commission

يعد قطاع التراث الثقافي أحد أهم القطاعات الداعمة للاقتصاد الوطني والموفرة لفرص العمل؛ سواءً في مجال استثمار المباني والمواقع التراثية وتشغيلها؛ أو في مجال الفعاليات والأنشطة، أو في مجال الحرف اليدوية التي باتت من القطاعات المهمة في التنمية الاقتصادية.

ونظراً لأهميته الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والوطنية؛ فقد حظي قطاع التراث بدعم كبير من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – أيده الله- وولي عهده رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله- من خلال ما اعتمدته الدولة من برامج ومشاريع لدعم قطاع التراث، إضافة إلى ما أبرزته وثيقة رؤية السعودية 2030 من مضامين مهمة تتعلق بالتراث، واعتبار الإرث الثقافي أحد المقومات الأساسية وعناصر القوة التي تتميز بها المملكة.

وقد اهتمت هيئة التراث بقطاع الحرف اليدوية الذي يشكل أحد قطاعات التراث الخمسة التي تشرف عليها الهيئة -إضافة إلى قطاعات الآثار والتراث العمراني والتراث غير المادي والتراث العالمي-، وحرصت على دعم قطاع الحرف اليدوية ودعم العاملين فيه بالكثير من المبادرات والبرامج.

حيث عملت الهيئة على رفع مستوى الاهتمام والوعي المجتمعي بأهمية المحافظة على الحرف اليدوية من خلال الأنشطة التراثية، وتعزيز حضور الحرف السعودية في المحافل الإقليمية والدولية ذات العلاقة بالتراث الثقافي، كما عملت الهيئة على تأسيس شركة حرف السعودية بهدف نشر المنتجات الحرفية محلياً ودولياً.

وساهمت الهيئة بالبرامج التعليمية والتدريبية على مستوى المملكة بهدف صون الحرف اليدوية ممثلة بمبادرة البيوت الحرفية؛ حيث تم تدريب عدد من المهتمين في أكثر من 12 بيتاً حِرفياً وإنتاج أكثر من 14 ألف منتج حِرفي بالتنسيق مع الشركاء والقطاع الخاص، بالإضافة الى تنظيم وإقامة المؤتمرات، والمعارض، والفعاليات ودعم الحرفيين في بيع المنتجات والترويج لها، والترخيص لأكثر من 4.9 ألف حرفي حول المملكة لأكثر من 50 حرفة، بالإضافة الى تنظيم الهيئة الأسبوع السعودي الدولي للحرف اليدوية "بنان" والذي يسلط الضوء على الحرف والحرفيين محلياً ودولياً، حيث استفاد من المعرض في النسختين الماضيتين أكثر من 850 حِرفياً وحِرفية.

ويمثل القطاع الحِرفي قطاعاً واعداً لرواد الأعمال من خلال الفعاليات والبحوث والتوثيق والبرامج التدريبية، حيث تمنح الهيئة العديد من الفرص لرواد الأعمال الحرفية ومنها برنامج مسرعات الأعمال، بالإضافة إلى أن الهيئة تقدم رخصة محل بيع منتجات تراثية لرواد الأعمال والتي تخولهم للدخول في سوق العمل في المجال الحرفي، ومنحهم مساحة في عدد من الفعاليات والمعارض المحلية والدولية لعرض وبيع منتجاتهم، حيث تم الترخيص لأكثر من 30 منشأة برخصة محل بيع منتجات حرفية تراثية.

جدول المحتويات

أبرز المستجدات التجارية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة 3
نظرة عامة على نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة 4
أبرز اتجاهات تطوُّر المنشآت الصغيرة والمتوسطة في قطاع الحِرف اليدوية 6

قطاع الحِرف اليدوية في المملكة العربية السعودية 7
الحِرف اليدوية في المملكة: إرثٌ يُروى، وفرصٌ تنمو 8
المشهد الحالي لقطاع الحِرف اليدوية: الممارسات المستدامة والتحديات القائمة 11
فرص المنشآت الصغيرة والمتوسطة في قطاع الحِرف اليدوية 16
رؤى الخبراء: سوزان اليحيى، الرئيس التنفيذي للمعهد الملكي للفنون التقليدية (وِرث) 20
☆ **قصة نجاح:** أماني الوزير، مشرفة مركز "سليسلة" لتطوير التراث السعودي 21

المشهد العالمي لقطاع الحِرف اليدوية 22
نظرة عامة على الاتجاهات العالمية 23

الرؤى والتوقعات المستقبلية 26
إمكانات نمو قطاع الحِرف اليدوية 27
رؤى الخبراء: ماجد بن عبدالمحسن الحقيل، الرئيس التنفيذي لصندوق التنمية الثقافي 30
☆ **قصة نجاح:** عبدالرحمن العابد، الرئيس التنفيذي لدار "قرمز" 31

أبرز مستجدات "منشآت" ومنظومة المنشآت الصغيرة والمتوسطة 32
"منشآت" في أرقام 33
أبرز مستجدات برنامج "طموح" 33
أبرز مبادرات القطاعين الحكومي والخاص 36

عن "منشآت" 38

المراجع 39

أبرز المستجدات التجارية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

بفضل ما يشهده القطاع الخاص في المملكة من استثمارات عامة قوية ومتواصلة، سجّلت المملكة العربية السعودية ارتفاعاً سنوياً بنسبة 48% في عدد السجلات التجارية الجديدة المُصدرة خلال الربع الأول من عام 2025، كما شهدت زيادة نسبة نمو السجلات القائمة في مجال الحوسبة السحابية بنسبة 33%، وبلغت نسبة النمو في السجلات القائمة للتجارة الإلكترونية 6%، لتختتم المملكة الربع الأول من العام بتسجيل 1.68 مليون سجل تجاري قائم، وتعود مِلكية 45% منها لسيدات الأعمال.[1]

نظرة عامة على نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة

واصل القطاع الخاص في المملكة إظهار مؤشرات واعدة خلال الربع الأول من عام 2025، حيث شهد نشاطاً مكثفاً على صعيد الاستثمار والنشاط الاقتصادي غير النفطي.

48%
نسبة النمو في عدد السجلات التجارية الجديدة المُصدَرَة في الربع الأول من عام 2025 على أساس سنوي

154,638
سجلاً تجارياً جديداً مصدراً في الربع الأول من عام 2025

1.68 مليون
إجمالي السجلات التجارية القائمة في المملكة بنهاية الربع الأول من عام 2025[2]

33%
نسبة نمو السجلات التجارية القائمة في مجال خدمات الحوسبة السحابية بنهاية الربع الأول من عام 2025

6%
نسبة نمو السجلات التجارية القائمة في مجال التجارة الإلكترونية في الربع الأول من عام 2025

41,322
إجمالي عدد السجلات التجارية القائمة لمنشآت التجارة الإلكترونية في المملكة بنهاية الربع الأول من عام 2025

45%
نسبة إجمالي السجلات التجارية القائمة المملوكة لسيدات أعمال في المملكة حتى نهاية الربع الأول من عام 2025[3]

التوزيع الجغرافي للسجلات التجارية الجديدة في المملكة للربع الأول من عام 2025

60,016
في الرياض

26,349
في مكة المكرمة

24,778
في المنطقة الشرقية

8,601
في القصيم

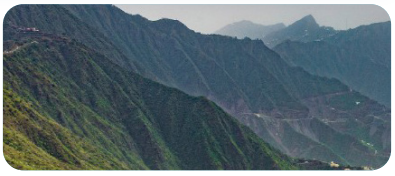

7,720
في عسير

27,174
في المناطق الأخرى[4]

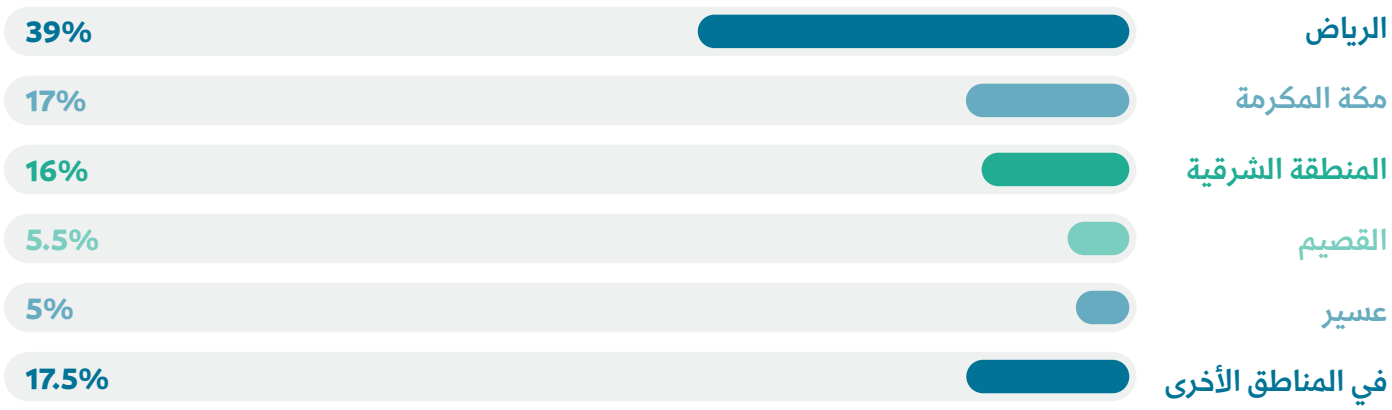

التوزيع الجغرافي للسجلات التجارية الجديدة المسجلة في قطاع التجارة الإلكترونية في الربع الأول من عام 2025

17,092
في الرياض

10,412
في مكة المكرمة

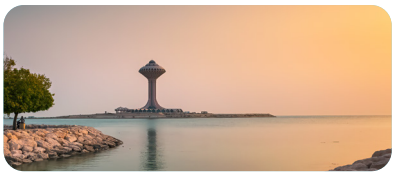

6,534
في المنطقة الشرقية

1,939
في القصيم

1,342
في عسير

4,003
في المناطق الأخرى[5]

الرياض	41%
مكة المكرمة	25%
المنطقة الشرقية	16%
القصيم	5%
عسير	3%
في المناطق الأخرى	10%

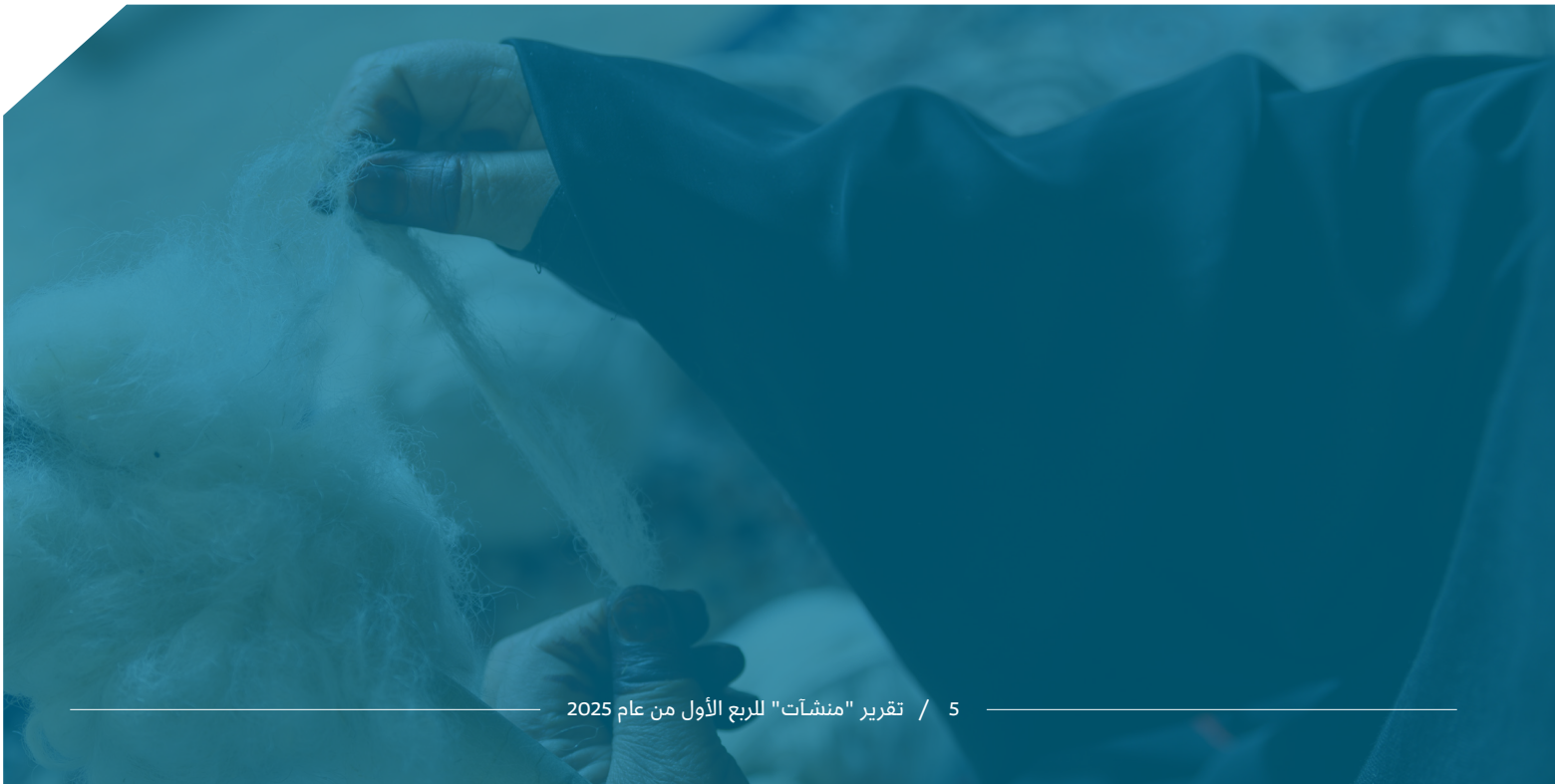

أبرز اتجاهات تطور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في قطاع الحِرف اليدوية

شهد قطاع الحِرف اليدوية إطلاق العديد من المبادرات الطموحة على المستويين الحكومي والخاص، من بينها موافقة مجلس الوزراء بتسمية عام 2025 ليكون عام "الحرف اليدوية"، وتهدف هذه الجهود إلى الارتقاء بجودة المنتجات الحِرفية، وتعزيز استدامتها، وإبراز إمكاناتها محلياً وعالمياً.

المبادرات الحكومية: أطلقت المملكة مجموعة من المبادرات الحكومية الهادفة إلى تمكين رواد الأعمال في قطاع الحِرف اليدوية، من بينها شركة "حِرف السعودية"، وبرنامج "صُنع في السعودية"، و"المعهد الملكي للفنون التقليدية"، بالإضافة إلى إطلاق "هيئة التراث"، وبرنامج "مسرعة نمو السياحة للحِرف اليدوية والهدايا التذكارية" التابع لصندوق التنمية السياحي.

التكريم من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو): أدرجت منظمة "يونسكو" 16 عنصراً من مكونات الثقافة السعودية ضمن قائمتها للتراث الثقافي غير المادي منذ عام 2015م، وشمل ذلك الحِرف اليدوية، والممارسات الثقافية المرتبطة بالورد الطائفي، إلى جانب آلة السمسمية، والحفر على المعادن، ومنتجات نخيل التمر، وفن الخط العربي، وحياكة السدو، وجداريات فن القَط العسيري.[6]

نمو السجلات التجارية: شهد الربع الأول من عام 2025 نمواً ملحوظاً في عدد السجلات التجارية الجديدة المُصدرة، إذ انضم أكثر من 154 ألف سجل تجاري جديد خلال هذه الفترة، كما سجل مجال الحوسبة السحابية نمواً بنسبة 33% في السجلات التجارية القائمة، بينما بلغ إجمالي عدد السجلات التجارية القائمة في المملكة حتى نهاية الربع الأول 1.68 مليون سجل تجاري.[7]

انتعاش قطاع السياحة: يواصل قطاع السياحة نموه المتسارع، بعد استقبال المملكة ما يقارب 30 مليون سائح خلال عام 2024م.[8] ويمكن لقطاع الحِرف اليدوية أن يشهد مستويات نمو غير مسبوقة مع توافد ملايين الزوار المحليين والدوليين، ممن يرغبون في استكشاف التراث الثقافي الغني للمملكة.

نمو التجارة الإلكترونية: شهد قطاع التجارة الإلكترونية في المملكة بنهاية الربع الأول من عام 2025، تسجيل 41,322 سجلاً تجارياً قائماً، بنسبة نمو بلغت 6% على أساس سنوي.[9]

تجديد الهوية الثقافية: تشهد مناطق مثل حي البلد التاريخي في محافظة جدة، ومحافظة العُلا، مشاريع ترميم وتجديد واسعة النطاق، بهدف دمج الإبداع المعاصر في مسارات الحِرف اليدوية التقليدية، ويسهم هذا الاندماج بين مفردات التراث والمعاصرة في استقطاب الفنانين والسيّاح، وإثراء المشهد الثقافي ودعم المشاريع الحِرفية.

قطاع الحِرف اليدوية في المملكة العربية السعودية

تزخر المملكة العربية السعودية بإرثٍ غني من الحِرف اليدوية التي تُعدّ من بين الأقدم والأكثر شهرة في العالم، ويُعد اهتمام الجهات الحكومية بتطوير هذا القطاع العريق، امتداداً لهذه المكانة، حيث أطلقت المملكة مجموعة من البرامج الوطنية الهادفة إلى تمكين القطاع، وتعزيز دوره في تنمية الاقتصاد الوطني، وفتح آفاق جديدة لفرص العمل، بالإضافة إلى حماية التراث الثقافي، وتسليط الضوء عليه، ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في هذا المجال. وقد أعلنت المملكة تسمية عام 2025 عاماً للحِرف اليدوية، في إطار احتفائها بهذا الموروث الحضاري الأصيل، وتأكيدها على قيمته الثقافية المهمة.

الحِرف اليدوية في المملكة: إرث يُروى وفرصٌ تنمو

تتمتع المملكة العربية السعودية بتقاليد أصيلة في مجال الحِرف اليدوية التي تغطي طيفاً واسعاً من المهارات والممارسات الثقافية، بدءاً من حياكة الصوف والخوص وصناعة الأخشاب، ومروراً بتشكيل الجبس ونحته والنقش عليه، ووصولاً إلى الصباغة بالألوان الطبيعية وإنتاج الأدوات المنزلية من سعف النخيل، وتشكّل هذه الحِرف جزءاً من الركائز الأساسية للقطاع، والذي من المتوقع أن يحتضن مزيداً من المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السنوات القادمة.

- **حياكة السدو:** أدرجت منظمة "يونسكو" هذه الحِرفة العريقة ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي، ويشتهر حِرفيو البادية بإتقانهم لحياكة السدو القائمة على الزخرفة، والمستخدمة في صناعة الخيام والسجاد وسروج الإبل.[10]
- **الزخرفة الجدارية بأسلوب القَط العسيري:** يندرج فن القَط العسيري ضمن تقنيات تزيين الجدران القائمة على النقشات الهندسية النابضة بالحياة، وقد أدرِجَت هذه الحِرفة التي توارثتها النساء في منطقة عسير على مدى الأجيال، ضمن قائمة "يونسكو" للتراث الثقافي غير المادي.[11]
- **حياكة البشوت:** تُعدّ من الحِرف اليدوية الأشهر في المنطقة الشرقية، لا سيما "البشت الحساوي" الذي يتميز بتطريزاته الفاخرة.[12]
- **منتجات الورد الطائفي:** تشكّل صناعة ماء الورد والعطور المستخلصة من الورد الطائفي، إحدى أبرز الحِرف اليدوية المزدهرة في مكة المكرمة، لا سيما في محافظة الطائف، حيث يُقطف نحو 500 مليون وردة سنوياً.[13]
- **منتجات سَعَف النخيل:** يُعدّ سَعف النخيل من المواد الأساسية التي يعتمدها الحِرفيون في صناعة السلال والحُصُر والحبال والأواني والأقفاص، وتبرز منطقة القصيم بصفتها مركزاً رئيسياً لهذه الحِرفة باعتبارها تحتضن أكثر من 11 مليون شجرة نخيل.[14]
- **خناجر الجنبية:** تشكّل هذه الخناجر المقوّسة أحد رموز الحِرف اليدوية الأصيلة في المملكة، خاصةً في نجران وحي أبا السعود التاريخي، وتتطلب صناعتها مستويات عالية من المهارة والإتقان.[15]
- **صناعة الفخار في المدينة المنورة:** يستفيد حِرفيو منطقة المدينة المنورة من الطين المتشكّل بسبب الأمطار الموسمية، في صناعة فخار المدينة، والذي يُستخدَم لأغراض متنوعة مثل الطهو والتخزين.[16]
- **النجارة والأعمال الخشبية:** يتقن النجارون السعوديون صناعة الأثاث، والأبواب، والنوافذ، والمشربيات، والمباخر، بالإضافة إلى الصناديق، والأواني، والأسقف، والكراسي، والقوارب، وشباك الصيد.[17]
- **صناعة المنتجات المعدنية:** يشمل هذا المجال صناعة الخناجر، والسكاكين، والمقابض، والأغماد، والسيوف، إلى جانب المقابض المزخرفة، وأباريق تقطير القهوة، والأواني الفضية والنحاسية، والقدور الحديدية.[18]
- **صناعة المنتجات الجلدية:** تشمل الصناعات الجلدية السعودية أعمال الدباغة، والتشكيل، والتصميم، فضلاً عن صناعة حافظات أدوات المائدة، والأحذية، والمحافظ، والقلائد، والقوارير، وأوعية الزيت، وأغطية البنادق، وأغماد السيوف، والأحزمة، ودلاء المياه.[19]
- **صناعة المجوهرات:** يبرع صاغة المملكة في دمج الأصداف البحرية، والفضة، والذهب، والأحجار الكريمة، واللؤلؤ، والمرجان، والكهرمان، لإبداع أجمل المجوهرات النادرة، بدءاً من الخواتم والأساور، ووصولاً إلى القلائد وغيرها من الحلي.[20]

الأهمية الثقافية والاقتصادية للحِرف اليدوية السعودية

يحظى قطاع الحِرف اليدوية في المملكة بأهمية ثقافية واقتصادية، نظراً لدوره في توفير فرص عمل لآلاف الحِرفيين الموهوبين في مختلف المجالات الإبداعية، وإسهاماته في تعزيز النسيج الثقافي الغني للمملكة والمحافظة عليه.

- الحفاظ على التراث الإقليمي
- حماية الفنون والممارسات المجتمعية
- تعزيز التضامن الاجتماعي
- تعزيز الخبرات المحلية المتوارثة عبر الأجيال
- تعزيز النهضة الاقتصادية والثقافية
- تنويع الاقتصاد الوطني
- دمج التراث في تقنيات التصميم والإنتاج الحديثة
- تعزيز السياحة والدبلوماسية الثقافية
- حماية النِتاج الفني والمنجزات الإبداعية
- تعزيز الاحتفاء بالهوية الوطنية وضمان استمرارية الإنتاج الثقافي

الأثر الاقتصادي لقطاع الحرف اليدوية

يحظى قطاع الحِرف اليدوية في المملكة بإمكانات هائلة للنمو، تؤكد إسهامه في الاقتصاد السعودي، وتوفير سبل العيش لآلاف الحِرفيين، بالإضافة إلى تنامي الطلب على المنتجات الثقافية الأصيلة، وتوسيع نطاق الوصول إلى الأسواق عبر التجارة الإلكترونية، فضلاً عن نمو الاستثمارات العامة من خلال مبادرات واعدة مثل عام الحِرف اليدوية، وشركة "حِرف السعودية".

5 تريليونات ﷼
القيمة المُتَوَقَّعَة لسوق الحرف اليدوية العالمي بحلول عام 2028[21]

15%
نسبة إسهام شركة "حِرف السعودية" في توفير احتياجات السوق المحلية[22]

9 آلاف
فرصة عمل جديدة في قطاع الحِرف اليدوية يُستَهدَف توفيرها من خلال شركة "حِرف السعودية" بحلول عام 2030[23]

150 مليون
سائح يُستَهدَف اجتذابهم إلى المملكة بحلول عام 2030[24]

رسم ملامح المستقبل: الحِرف اليدوية ورؤية السعودية 2030

تدعم الحِرف اليدوية تحقيق المستهدفات الطموحة لرؤية السعودية 2030؛ حيث تسهم في جهود التنويع الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز التنمية المستدامة، كما ترسخ الهوية الثقافية، وتثري المشهد السياحي، وتحفز مشهد المنشآت الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال.

التنويع الاقتصادي والنمو غير النفطي: يلعب قطاع الحِرَف اليدوية دوراً أساسياً في تعزيز مكانة وأهمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال عبر مجموعة واسعة من الصناعات التقليدية، بما يتماشى مع أهداف رؤية السعودية 2030 الخاصة بدعم القطاع الخاص للإسهام بنسبة 65% في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030.[25]

توفير فرص العمل وتمكين الشركات السعودية: يشغّل قطاع الحِرف اليدوية آلاف النساء في المناطق الريفية، وتهدف المبادرات الحكومية، مثل شركة "حِرف السعودية"، إلى توفير 9 آلاف فرصة عمل جديدة في القطاع، وتمكين المنشآت السعودية الصغيرة والمتوسطة في جميع قطاعات الاقتصاد الإبداعي.[26]

إبراز الهوية الثقافية عالمياً: يُسهم القطاع في ترسيخ مكانة المملكة باعتبارها مركزاً عالمياً للثقافة والفنون، من خلال تشجيع الحِرف التقليدية، مثل حياكة السدو، وصناعة سعف النخيل، وفن القَط العسيري، والتي حظيت بتسجيلها لدى منظمة (يونسكو).[27]

السياحة: تؤدي الحِرف اليدوية دوراً أساسياً في قطاع السياحة المتنامي في المملكة، والذي يُعتبر من أولويات رؤية السعودية 2030، من خلال إثراء وجهات سياحية مثل العُلا والدرعية وجدة البلد، بالمشغولات اليدوية، والهدايا التذكارية، والتجارب الثقافية، وورش العمل الحِرفية.[28]

المنشآت الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال: تدعم المملكة المنشآت الصغيرة والمتوسطة المتخصصة في مجال الحِرف اليدوية، من خلال تسهيل التمويل، وتوفير البرامج التدريبية، وتعزيز التحول الرقمي عبر مبادرات هامة، مثل برنامج "صنع في السعودية"، وموافقة مجلس الوزراء على تسمية عام 2025 بعام الحِرف اليدوية، وتُسهم هذه الجهود جميعها في مساعدة الحِرفيين والشركات على التوعية بجهودهم وتنمية أعمالهم.

التنمية المستدامة: تسهم الحِرف اليدوية في تعزيز جهود الاستدامة، من خلال التشجيع على استخدام المواد الصديقة للبيئة، وتبنّي أساليب الإنتاج التقليدية، واستخدام المصادر المحلية، مثل سعف النخيل والصوف، بما يتماشى مع أهداف الاستدامة طويلة الأجل لرؤية السعودية 2030.

المشهد الحالي لقطاع الحِرف اليدوية: الممارسات المستدامة والتحديات القائمة

المناطق الرئيسية ومراكز الإنتاج

تتميز جميع المناطق الغنية ثقافياً في المملكة، بواحد أو أكثر من أشكال الحِرف اليدوية، وتعدّ المناطق التالية من أبرز المراكز والتخصصات الحِرفية:

- **الرياض:** حيث تلتقي المهارات التقليدية بالحِرف اليدوية المعاصرة

يقدم حِرفيو الدرعية أعمالاً خشبية وفخارية، بالإضافة إلى الأبواب النجدية، ويعتبر سوق الزل مركزاً لبيع المصنوعات المحلية من المنتجات الجلدية، والسجاد المنسوج، والمجوهرات.

- **العُلا:** فنون الواحات العريقة

تشتهر العُلا بالنحت على الحجر وصناعة الفخار والأعمال المعدنية، المُستَلهَمَة من إرثها النبطي، كما تشتهر بصناعة السلال والحُصُر وسعف النخيل.

- **جازان:** تقاليد النسيج الغنية

تشتهر جازان بفن القَط العسيري واللوحات الجدارية الهندسية المميزة في المنطقة، بالإضافة إلى حياكة السدو التقليدي، وهي حِرفة قديمة تُستَخدَم في زخرفة السجاد والخيام.

- **مكة المكرمة والمدينة المنورة:** مركز حِرفي إسلامي

تشتهر مكة المكرمة بفن الخط الإسلامي ومنتجات البخور، في حين تشتهر المدينة المنورة بصناعة السُبح وسجادات الصلاة، والمصاحف المجلّدة.

- **جدة:** مركز عصري جامع

تعدّ مدينة جدة القديمة مركزاً لصناعة الأعمال الخشبية، والمجوهرات، والمشغولات اليدوية، على الطراز الحجازي، بالإضافة إلى حِرفة تزيين الأثاث والأبواب والإكسسوارات بعرق اللؤلؤ.

- **القصيم:** صناعة الفخار ونسج سعف النخيل

تشتهر بريدة وعنيزة، وهما أكبر منطقتين منتجتَيْن للتمور، بحِرف الفخار، وأواني الطهو الفخارية، ونسج سعف النخيل؛ لصناعة السلال والإكسسوارات.

- **نجران:** الحِرف اليدوية، والنحت على الصخر، والمنتجات الجلدية

ينفرد حِرفيو نجران بأعمال النحت على الصخر، وصناعة المجوهرات، والمنتجات الجلدية، بالإضافة إلى المشغولات الفضية وصناعة الجنبية التقليدية.[29]

- **المنطقة الشرقية:** صناعة الفخار وصيد اللؤلؤ

تنفرد الدمام وواحة الأحساء والقطيف بصناعة الفخار، ومنتجات سعف النخيل، والمنسوجات، ومجوهرات عرق اللؤلؤ، بالإضافة إلى القطع الخزفية المستوحاة من التراث البحري.

- **عسير:** ديكورات داخلية حيوية ومنسوجات عالمية المستوى

يستخدم حِرفيو عسير الصوف، وسعف النخيل، والأصباغ الطبيعية، لصناعة أنماط استثنائية، وتشتهر المنطقة بزخارف الجدران الداخلية بفن القَط العسيري، المُسجَّل ضمن قائمة "يونسكو".

- **حائل:** أبواب مشغولة بفنٍ واحترافية

تُصنَع الأبواب النجدية بثلاث عوارض، بينما يُصنَع باب حائل النجدي باستخدام أربع عوارض، وهو مصنوع بحِرفية عالية من خشب الأثل ومواد محلية.[30]

- **تبوك:** حِرف يدوية لمستلزمات القوافل البحرية والصحراوية

تشتهر تبوك بصناعة مستلزمات القوافل البحرية والصحراوية، ولا سيما الخيام، والسفن الخشبية، وشبك النايلون، ونسيج السدو، بالإضافة إلى المنتجات الجلدية والحدادة.[31]

- **الباحة:** تضاريس جبلية تعكس تراثاً خالداً

يتفوّق حِرفيو الباحة في صناعة الملابس اليدوية، والخوص، والأبنية الحجرية، والمنتجات الصوفية، والأواني الفضية، والكراسي الخشبية، باستخدام مواد محلية.[32]

- **الجوف:** السدو ومنتجات خشب الزيتون

تشتهر الجوف بحِرفة السدو عالية المستوى، وزيت الزيتون الفاخر، ومنسوجات سعف النخيل، والحِرف الصوفية، والأعمال الحجرية، ومنتجات خشب الزيتون.[33]

- **الحدود الشمالية:** التراث التقليدي في أبهى مظاهره

تشتهر الحدود الشمالية بصناعة المنتجات الجلدية، والتطريزات، والسجاد، والخيام، من وبر الجمال وصوف الأغنام، وذلك بفضل جغرافيتها الواسعة، ونمط الحياة التقليدي السائد فيها.[34]

اللوائح التنظيمية والسياسات الحكومية

على مدى السنوات الخمس الماضية، أشرفت المملكة على إطلاق العديد من المبادرات والبرامج بهدف تطوير منظومة الحِرف اليدوية فيها، ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال في مجال الحِرف اليدوية والتراثية.

شركة "حِرف السعودية" (2018):

تعد شركة "حِرف السعودية" جهة تابعة لهيئة التراث، وهي شركة حكومية متخصصة في تطوير قطاع الحِرف اليدوية في المملكة، من خلال تمكين الحِرفيين السعوديين، لابتكار منتجات أصيلة عالية الجودة، تجسّد التراث السعودي، وتسلط الضوء على منتجاتهم في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية. وتهدف الشركة إلى توفير آلاف الوظائف المستدامة للحِرفيين تماشياً مع رؤية السعودية 2030.[35]

المعهد الملكي للفنون التقليدية (ورث) (2020):

يهدف المعهد الملكي للفنون التقليدية إلى الحفاظ على الحِرف اليدوية والفنون التقليدية السعودية، وتطويرها، والترويج لها، من خلال برامج متخصصة في فن العمارة التقليدية، والحِرف اليدوية، والفنون الأدائية، وتزويد الحِرفيين بالمهارات المتقدمة، والحفاظ على التراث. كما يدعم المعهد الأبحاث، وعمليات توثيق التراث، والتبادل الثقافي، مما يسهم في تعزيز مستوى التميّز الفني، والفرص الاقتصادية، والهوية الوطنية.[36]

هيئة التراث (2020):

تتولّى هيئة التراث مسؤولية الحفاظ على التراث الثقافي السعودي وتطويره والترويج له، من خلال دمج الآثار والمواقع الأثرية والحِرف التقليدية في الاقتصاد الوطني، وتدعم الهيئة عمليات البحث والتوثيق والترميم، وتسهّل إجراءات تسجيل المعالم التراثية في منظمة "يونسكو"، بالإضافة إلى جهودها في تمكين الحِرفيين والعاملين في القطاع الثقافي، من خلال برامج التدريب والتمويل والأطر التنظيمية.[37]

برنامج مسرعة نمو السياحة للحِرف اليدوية والهدايا التذكارية (2020):

يساعد هذا البرنامج المنشآت الصغيرة والمتوسطة على تصميم وتصنيع هدايا تذكارية مستوحاة من التراث السعودي، من خلال إطار عمل تدريبي يُمكّن الحِرفيين من صقل أفكارهم، وابتكار منتجات عالية الجودة للأسواق العالمية. وبالتالي، يسهم البرنامج في تحسين العروض السياحية للمملكة، من خلال تسليط الضوء على الحِرف اليدوية الهامة ثقافياً، وإعداد سفراء للعلامات التجارية الوطنية.[38]

عام الحِرف اليدوية (2025):

أطلقت وزارة الثقافة هذه المبادرة للاحتفاء بتراث الحِرف اليدوية العريق في المملكة، وصونه، وإبرازه محلياً وعالمياً، من خلال التوعية بأهميته، وتمكين الحِرفيين، ودمج الحِرف التقليدية بالأسواق الحديثة، كما تسعى المبادرة إلى تعزيز الاحتفاء بالحِرف السعودية، وإرساء الاستدامة الثقافية، وتوفير الفرص الاقتصادية، وترسيخ الاعتزاز بالقطاع الحِرفي.[39]

الوصول إلى القوى العاملة الماهرة والمواد

تسارعت وتيرة جهود صقل مهارات جيل جديد من الحِرفيين السعوديين، بالتزامن مع إطلاق العديد من الجمعيات المهنية والبرامج التدريبية الهامة، التي تزوّد الحِرفيين بالمهارات، وشبكات المعارف، والمواد اللازمة لتحقيق الازدهار.

جمعية "الحِرف المهنية":

أطلقت وزارة الثقافة جمعية "الحِرف المهنية"، وهي منصة لتطوير المهارات، تتيح لأعضائها مجموعة من مصادر التطوير المهني، بما في ذلك التدريب على الأعمال التجارية والتسويق، وتسهيل وصولهم إلى التمويل، بما يُسهم في مساعدتهم على بناء مسارات مهنية في قطاع الحِرف اليدوية.

40 جمعية حِرفية

+10 اتفاقيات لتبادل البيانات[40]

السجل الوطني للحِرفيين:

أطلقت هيئة التراث قاعدة البيانات الوطنية لتسجيل المواهب الحِرفية، وقد تمكّنت من مساعدة آلاف الحِرفيين على تسجيل أعمالهم، والتعرّف على عملاء جدد، وتنمية مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة في جميع مناطق المملكة.

+4,600
حِرفي مسجل ضمن قاعدة البيانات

+880
حِرفياً شارك في برامج التدريب وصقل المهارات

+130
تصميماً جديداً

+4,400
قطعة حِرفية مصنوعة للفنادق وشركات الطيران ومتاجر الهدايا التذكارية (الصوغة)[41]

البرنامج الوطني للحِرف والصناعات اليدوية (بارع):

وهو برنامج يأتي بالتعاون مع هيئة التراث، وأُطلِق من خلاله أكثر من 17 مركزاً للحِرف اليدوية في كلٍ من الرياض، وعسير، والقصيم، وتبوك، والمنطقة الشرقية، والجوف، والمدينة المنورة، لمساعدة الحِرفيين على الوصول إلى المواد الأساسية اللازمة لعملهم، وإتقان مجموعة من الحِرف التقليدية.

- أعمال الجبس
- طَرْق النحاس
- النسج
- التطريز
- المشغولات المعدنية
- الثياب
- أعمال الخوص
- الأعمال الخشبية
- الفخار
- السدو
- سُبح الزيتون
- القط العسيري[42]

المنافسة في السوق والتحول الرقمي

يُشكِّل إنتاج كميات كبيرة من المنتجات المصنوعة يدوياً تحدياً حقيقياً أمام الحِرفيين المحليين في كل مكان. ولمعالجة هذا التحدي، أطلقت المملكة سلسلة من المبادرات العامة لدعم الإنتاج المحلي، وتحفيز المنافسة، والحفاظ على التراث الثقافي، والوصول إلى قاعدة أوسع من العملاء.

مسابقة "إحياء الحِرف اليدوية في الأزياء السعودية":

أطلقت هيئة الأزياء هذه المسابقة تزامناً مع عام الحِرف اليدوية، وتستهدف دعوة المصممين إلى استكشاف تقنيات صناعة الأزياء السعودية من خلال ورشة عمل ومسابقة للتصميم، ويشرف نخبة من خبراء المعهد الملكي للفنون التقليدية (ورث) على تقييم المواهب المشاركة في المسابقة.

5 أيام
مدة ورشة العمل

235
مشاركاً في المسابقة

25
متأهلاً للنهائيات[43]

برنامج "صُنع في السعودية":

انطلق برنامج "صُنع في السعودية" عبر برنامج تطوير الصناعة والخدمات اللوجستية، وهيئة تنمية الصادرات السعودية، بهدف تطوير الصناعات المحلية، والترويج للمنتجات السعودية، وتعزيز قدراتها التنافسية، من خلال بناء العلامات التجارية، وتحسين التسويق، ودعم الصادرات، بما في ذلك منتجات الحِرفيين. ويسعى البرنامج إلى زيادة الطلب على المنتجات المحلية، بما يتماشى مع أهداف رؤية السعودية 2030 في دعم التوطين، وتوفير فرص العمل، وتنويع مصادر الاقتصاد الوطني.[44]

إطلاق علامة صناعة سعودية (الفئة الذهبية) لتحفيز الاستهلاك المحلي

58%
من التوعية المجتمعية بالمنتج المحلي تحققت عبر العلامة[45]

مبادرة "مجتمع ورث":

أطلق المعهد الملكي للفنون التقليدية هذه المبادرة بالتزامن مع عام الحِرف اليدوية، بهدف التوعية بالفنون التقليدية والتراث الثقافي الوطني، وتمكين الأفراد من تطوير الحِرف اليدوية القائمة على استخدام الصخور، والأخشاب، والسيراميك، والمعادن، وتوفيرها للمستهلكين على المستويين المحلي والدولي.

3
جلسات نقاش مع أكاديميين وحِرفيين ومدربين ورواد أعمال

3
ورش عمل لتطبيق الأنماط التقليدية على المنتجات العصرية

4
مواد تقليدية سعودية تم إبرازها[46]

الرقمنة والتجارة الإلكترونية:

تعمل شركات ومبادرات مثل شركة "حِرف السعودية"، على مساعدة الحِرفيين المحليين على تطوير جهودهم في التسويق والتوزيع، لا سيما من خلال المنصات الرقمية التي تعرض منتجات الحِرف اليدوية.

توسيع نطاق الوصول

زيادة عدد العملاء المهتمين بالاستدامة

تعزيز فرص التوسع العالمي

فرص المنشآت الصغيرة والمتوسطة في قطاع الحِرف اليدوية

مزايا التجارة الإلكترونية والتسويق الرقمي

يمكن للمنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة ضمن قطاع الحِرف اليدوية الاستفادة من التجارة الإلكترونية والتسويق الرقمي، لتلبية الطلب المتزايد على المنتجات اليدوية التراثية، وتعزيز الوصول إلى الأسواق العالمية وبرامج الدعم الحكومية، فضلاً عن زيادة الوعي بالعلامات التجارية من خلال سرد القصص عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتعاون مع الفنادق، والمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام منصات التجارة الإلكترونية لزيادة المبيعات.

تعزيز حضور العلامة التجارية في السوق: تتيح منصات التجارة الإلكترونية لمشاريع الحِرف اليدوية، إمكانية الوصول إلى قاعدة عملاء واسعة على المستويين المحلي والعالمي، حيث تعزز من احتمالية زيادة المبيعات عبر منصات مثل "إيتسي"، و"أمازون هاند ميد"، وأسواق البيع والشراء المتوفرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

انخفاض التكاليف التشغيلية: يعتبر التسويق الرقمي أكثر فاعلية من حيث التكلفة مقارنةً بوسائل الإعلان التقليدية، كما تعدّ المتاجر الإلكترونية أقل تكلفةً من منافذ البيع المادية.

التفاعل المباشر مع العملاء: تتيح المنصات الرقمية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة فرصة التفاعل مباشرةً مع العملاء، وبناء علاقات قوية معهم، وتعزيز ولائهم للعلامة التجارية، بالإضافة إلى استعراض الحِرف اليدوية المميزة من خلال التسويق القائم على سرد القصص المؤثرة.

دعم رائدات الأعمال في المناطق الريفية: تُمثّل المنصات الرقمية أداة فعالة في تمكين العديد من الحِرفيات السعوديات في المناطق الريفية، من بيع منتجاتهن عبر الإنترنت، والوصول إلى الأسواق، دون الحاجة إلى متاجر فعلية مكلفة.

التسويق منخفض التكلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي: تحظى منصات مثل "إنستجرام"، و"تيك توك"، و"إكس" بشعبية واسعة، وتوفر فرصاً تسويقية مجانية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع الحِرف اليدوية -من خلال مشاركة مقاطع فيديو حصرية لكواليس هذه المنشآت على سبيل المثال- مما يُعزِّز من فرص انتشارها.

التكامل مع المبادرات السياحية والثقافية في المملكة: في ضوء الطلب المتزايد من السياح على الهدايا التذكارية المستوحاة من الثقافة السعودية، يمكن للمنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع الحِرف اليدوية بيع منتجاتها عبر الإنترنت للزوار، وذلك باستخدام رموز الاستجابة السريعة في المواقع السياحية لتوجيه الزوار إلى متاجرها الإلكترونية.

تحسين العمليات اللوجستية: يقدم مزودو الخدمات اللوجستية مثل البريد السعودي (سبل)، وسلاسة، و"شيبا"، حلول شحن جديدة للتجارة الإلكترونية، بينما تلبي منصات مثل "سوق فن"، احتياجات المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية في قطاع الحِرف اليدوية.

تلبية الطلب العالمي: يتيح البيع عبر منصات عالمية للمنشآت السعودية الصغيرة والمتوسطة في قطاع الحِرف اليدوية، فرصة الوصول إلى أسواق أوسع في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وآسيا، حيث تشهد التصاميم الشرق أوسطية الأصيلة مستويات متزايدة من الطلب.

القدرة على التكيف وتعزيز المرونة: تساعد التجارة الإلكترونية الشركات على الاستمرار في العمل خلال الأزمات، كما يُقلل تعدد قنوات البيع عبر الإنترنت من اعتماد الشركة على مصدر دخل واحد.

الاستفادة من الأسواق المحلية والعالمية

يمكن للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العاملة في قطاع الحِرف اليدوية الازدهار في الأسواق المحلية والعالمية، من خلال الاستفادة من مبادرات رؤية السعودية 2030، واستخدام منصات التجارة الإلكترونية، والتعاون مع مراكز السياحة، والتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمشاركة في المعارض العالمية للحِرف اليدوية، واستهداف أسواق الخليج والأسواق الإسلامية حول العالم.

المواءمة مع مبادرات رؤية السعودية 2030

- **برنامج "صُنع في السعودية":** تساعد هذه المبادرة الحِرفيين السعوديين على تعزيز حضورهم وموثوقيتهم، مما يسهم في تحسين مبيعاتهم ضمن السوق المحلية.
- **هيئة التراث:** تسهم هيئة التراث في دعم الحِرف اليدوية التقليدية، وتزويد الحِرفيين بالتمويل والتدريب والفرص التجارية المميزة.

البيع عبر منصات التجارة الإلكترونية وخدمات التوصيل

- تشمل المنصات الرئيسية كلاً من "نون"، و"أمازون السعودية"، و"سوق فن"، و"أرتيستيا".[47]
- تسهم منصات "إنستغرام"، و"واتساب للأعمال"، و"تيك توك شوب" في زيادة المبيعات.
- تعزز المنصات المحلية للدفع والتوصيل، مثل البريد السعودي (سبل)، و"أرامكس"، و"جاهز"، المبيعات على المستوى المحلي.

الاستفادة من منافذ البيع، والتعاون مع مراكز السياحة ومشاهير التواصل الاجتماعي المحليين

- يمكن للحِرفيين تعزيز مبيعاتهم من خلال إنشاء متاجر في العُلا، والدرعية، وموسم الرياض، ومنطقة جدة التاريخية، ونيوم.
- توفر المشاركة في المعارض التي تستضيفها جهات مثل "معهد مسك للفنون" فرصاً للنمو وتعزيز الحضور.[48]
- يسهم التعاون مع الفنادق والمتاحف ومتاجر الهدايا، في زيادة مبيعات المنتجات المصنوعة في السعودية.
- يؤدي التعاون مع مشاهير التواصل الاجتماعي السعوديين، إلى تعزيز انتشار المنتجات، وتسليط الضوء على هويتها.

البيع عبر منصات التجارة الإلكترونية العالمية

- تُعد "إيتسي" المنصة الأمثل لبيع منتجات الحِرف اليدوية السعودية مثل سلال القش والفخار والمنسوجات.
- تُوسِّع منصة "أمازون هاند ميد" نطاق وصول العلامات التجارية إلى المشترين في الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وجميع أنحاء العالم.
- يتيح إنشاء موقع إلكتروني للشركات عبر منصة "شوبيفاي"، في منحها تحكماً كاملاً في عمليات العلامة التجارية والتسعير.

المعارض العالمية للحِرف اليدوية واستهداف أسواق الخليج والشرق الأوسط

- تشهد الصناعات اليدوية السعودية الأصيلة رواجاً كبيراً في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تضم المتاجر الإماراتية عباءات مصممة على الطراز السعودي، ومنسوجات السدو، وتصاميم فنية مكتوبة باستخدام الخط العربي.
- يمكن عرض المنتجات اليدوية في الأسواق الإقليمية عبر منصات مثل "أُناس" و"سيفي" و"السوق الثقافي".[49]
- يمكن استعراض المنتجات اليدوية في فعاليات مثل "أسبوع دبي للتصميم"، ومعرض "ميزون إيه أوبجيه"، و"سوق سانتا فيه الدولي للفنون الشعبية".

تلبية متطلبات الأسواق الإسلامية

- تشهد المناطق ذات الأغلبية المسلمة طلباً ملحوظاً على سجاد الصلاة المصنوعة يدوياً، وحوامل المصاحف، وتصاميم الخط العربي.
- يمكن التعاون مع مواقع التجارة الإلكترونية الموجهة إلى العملاء المسلمين حول العالم، مثل "مسلم مول"، وكذلك استخدام الإعلانات الموجهة على "فيسبوك" و"جوجل" وغيرها.

التعاون مع قطاع السياحة والمبادرات الثقافية

في إطار سعيها المتمثل في دعم السياحة المحلية، وتعزيز العروض الثقافية، وتمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مجال الحِرف اليدوية، أطلقت المملكة عدداً من المبادرات لمساعدة الحِرفيين على عقد شراكات مع الجهات المعنية بالسياحة الوطنية، لإيصال منتجاتهم إلى قاعدة عملاء أكثر شمولاً واتساعاً.

مركز "نمو السياحة" التابع لصندوق التنمية السياحي:

أطلق صندوق التنمية السياحي هذا البرنامج بالتعاون مع شركة "حاضنة المشتل الإبداعية"، ويشتمل على تحدي الهدايا التذكارية السعودية، الذي يتم اختيار الفائزين فيه لتطوير منتجاتهم، مما يُسهم في الارتقاء بقطاع الحِرف اليدوية، وتمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة المحلية، وإثراء السياحة في المملكة.

+ 560
مشاركاً في البرنامج

15
مشروعاً نُفِّذ من خلال البرنامج [50]

6 أسابيع
مدة مرحلة تطوير المشاريع التي تم اختيارها

أسبوع
من ورش العمل والاستشارات المتخصصة في مجال الأعمال في مقر المشتل

12–10 أسابيع
مدة برنامج افتراضي لتسريع أعمال 5 متأهلين نهائيين، ويشتمل على تطوير هوية العلامة التجارية، وإعداد خطة تسويقية، والتحضير لإطلاق المنتج في السوق [51]

شركة "حِرف السعودية" وشركة البحر الأحمر الدولية:

تعاونت شركتا "حِرف السعودية" و"البحر الأحمر الدولية" عام 2024، لدعم قطاع الحِرف اليدوية في المملكة، وتوفير دخل مستدام للحِرفيين، وتعريف الزوار المحليين والعالميين بالتراث السعودي، مما أتاح للحِرفيين فرصة بيع منتجاتهم في واحدة من أبرز الوجهات السياحية في المملكة.

- أطباق تقديم الطعام المستوحاة من نقوش الأبواب
- مباخر كثيب
- أكواب القش المصممة بطريقة مبتكرة [52]

الأسبوع السعودي الدولي للحِرف اليدوية (بنان):

أطلقت هيئة التراث هذه الفعالية في عام 2023، وتستعرض الصناعات والحِرف اليدوية السعودية من خلال مجموعة من الأنشطة التفاعلية، بما في ذلك العروض الحية، وورش العمل، والتجارب التشاركية، والأجنحة المخصصة لرواد الأعمال.

25
دولة شاركت في الفعالية

+ 500
من الحِرفيين المشاركين في الفعالية سعوديون

ضمت الفعالية معارض من الصين والمكسيك والأردن وعُمان والمجر وأيرلندا الشمالية [53]

الوصول إلى برامج التمويل والدعم الحكومي

تزامناً مع مساعي المملكة لتعزيز ريادة الأعمال وتمكين القطاع الثقافي فيها، أُطلِق عدد من المبادرات العامة، للمساعدة في تمويل وتطوير وتمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تركز على الحِرف اليدوية والصناعات الحِرفية.

صندوق التنمية الثقافي:

يوفر صندوق التنمية الثقافي إمكانية الوصول إلى برامج تمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجموعة واسعة من المجالات الثقافية، بما في ذلك الحِرف اليدوية.

6 أشهر إلى 5 سنوات
هي فترة تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة المؤهلة

16 قطاعاً ثقافياً
ضمن برنامج تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة[54]

هيئة التراث:

يُعد الوصول إلى هذه البرامج نقطة محورية في إطار الجهود طويلة المدى لوزارة الثقافة، والهادفة إلى تعزيز تنمية التراث الثقافي والحفاظ عليه، بما في ذلك الحِرف التقليدية.

مبادرة "بيت الحِرفيين": تقوم هذه المبادرة بتزويد المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحِرفية ببرامج تدريبية، ودعم فني، ومواد أولية، ومساحات إبداعية، وورش عمل لتطوير مهارات محددة.[55]

بنك التنمية الاجتماعية:

يوفر بنك التنمية الاجتماعية التمويل اللازم للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وخاصة المشاريع المنزلية والمملوكة للنساء، كما يساعد الحِرفيين السعوديين على عرض منتجاتهم.

13 ألف
زائر لفعالية "سوق الدار"

+300
حِرفي سعودي عرضوا منتجاتهم الحِرفية في سوق الحِرف اليدوية[56]

تقديم قروض دون فوائد، وبرامج ادخار، وبرامج للتثقيف المالي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة[57]

برنامج كفالة:

في إطار جهود تمكين رواد الأعمال السعوديين، يقدم برنامج كفالة التمويل اللازم ممثلاً بالمنتج الثقافي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في المجالات الثقافية، بما في ذلك الحِرف اليدوية.

2.5 مليون ﷼
الحد الأقصى لقيمة التمويل المقدَّم للمنشآت متناهية الصغر (1-5 موظفين)

5 ملايين ﷼
الحد الأقصى لقيمة التمويل المقدَّم للمنشآت الصغيرة (6-49 موظفاً)

15 مليون ﷼
الحد الأقصى لقيمة التمويل المقدَّم للمنشآت المتوسطة (50-249 موظفاً)[58]

المعهد الملكي للفنون التقليدية (وِرث):

يُعد المعهد أحد مبادرات برنامج جودة الحياة، ويهدف إلى الحفاظ على الإرث الثقافي للمملكة عبر تقديم الدعم للحِرفيين السعوديين.

- دورات تعليمية مستمرة
- برامج تدريب مهني في مجال الصناعات الحِرفية
- مجموعة متنوعة من المسابقات والبرامج المجتمعية[59]

رؤى الخبراء:

سوزان اليحيى

الرئيس التنفيذي
للمعهد الملكي للفنون التقليدية (وِرث)

المعهد الملكي للفنون التقليدية
The Royal Institute of Traditional Arts

هناك دور محوري قمتِ به في تأسيس المعهد الملكي للفنون التقليدية. ما الذي ألهمك وما كانت رؤيتك حول هذا الموضوع في ذلك الوقت؟

نؤمن في المعهد الملكي للفنون التقليدية (وِرث) بأهمية الفنون التقليديّة التي تشكل جزءاً أساسياً في تشكيل الهوية الوطنية السعودية، وجود الإلهام أمر حتمي؛ إذ إن رؤيتنا تأسست على أن فنوننا التقليدية ثرية ومزدهرة محلياً ودولياً ومنها يكون نقل المعارف والخبرات في مختلف مجالات الفنون التقليديّة، عبر برامج تعليمية وتدريبية يُقدمها كفاءات من الخبراء والحرفيّين.

ما التحديات التي واجهتك في تأسيس المعهد على أرض الواقع وكيف تمكنتِ من التغلب عليها؟ وما التحديات التي تواجهك حالياً في العمليات اليومية وكيف يمكن التغلب عليها؟

بتوجيه ودعم من صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة رئيس مجلس أمناء المعهد الملكي للفنون التقليدية (وِرث) حفظه الله، تغلبنا على أغلب التحديّات التأسيسيّة -ولله الحمد- وبالطبع لا تزال هناك تحديّات مشتركة بين كافة القطاعات الثقافية، لا سيما في مجال الفنون التقليديّة بشكل خاص، مثل الحاجة الماسة إلى توثيق الفنون التقليديّة والحرف اليدوية، وقلّة الأيدي العاملة الخبيرة في ممارستها الأصيلة، وسبل توثيق الحرف اليدوية مع تعزيز البنية التحتيّة فيها.

واليوم تعالج (وِرث) هذه التحديات من خلال تعليم الأجيال الحالية مختلف مجالات الفنون التقليديّة، في معامل متخصصة بأدوات احترافية؛ لتقديم البرامج التعليمية ودعم المشاريع الفنية، إضافةً إلى توثيق هذه الفنون بالتعاون مع جهات محليّة ودولية، والمشاركة الفاعلة في المؤتمرات والمنتديات المتخصصة.

ما أبرز المبادرات في المعهد الملكي للفنون التقليدية التي تفخرين بها؟

سعياً لرفع الوعي بالفنون التقليديّة أطلق (وِرث) عدة مسارات تعليمية ضمن البرامج الأكاديمية، بدرجة الدبلوم العالي، واستكمال برامج التعليم المستمر في مختلف الفنون التقليدية السعودية، مع استقبال المسجلين في دفعات جديدة من برنامج التلمذة، بالإضافة إلى إقامة العديد من الفعاليات والمشاركات المحلية والعالمية.

ما دور الفنون التقليدية في التاريخ الاقتصادي للمملكة؟ وما الدور الذي تتمنين أن تؤديه هذه الفنون على الصعيد الوطني خلال السنوات العشر القادمة؟

الفنون التقليدية تمتلك دوراً حيوياً في التاريخ الاقتصادي للمملكة العربية السعودية؛ فهي اليوم سبب من أسباب تعزيز السياحة، من خلال إقامة المعارض الفنية، وبرامج التبادل الثقافي بين دول العالم، بالإضافة إلى أن الحرف اليدوية هي أساس لكل الصناعات الحديثة.

نتطلع خلال السنوات القادمة إلى المساهمة في تعزيز اقتصاد الفنون التقليدية، عن طريق الجهود التي بدأناها عبر برامج الريادة والاحتضان التي تهدف إلى دعم وتمكين خريجين المعهد وأصحاب المشاريع المبتدئة والمتوسطة في مجال الحرف اليدوية، وتمكين الحرفيّين والموهوبين عبر إمدادهم بالدعم الفني المطلوب، كالتصاميم المبتكرة ومهارات التسويق، وتواجدهم في المحافل المهمة والمشاريع المتنوعة.

كيف تطور قطاع الفنون والحِرف اليدوية في المملكة العربية السعودية خلال العقود القليلة الماضية؟ وكيف يمكن لرواد الأعمال مواكبة هذه التغييرات بشكلٍ دائم؟

يشهد القطاع الثقافي الفني احتفاءً مختلفاً بدءاً من السنوات السابقة، ولا سيما مع قدوم العام الثقافي عام الحرف اليدوية 2025، حيث تضاعفت الجهود لتعزيز حضور الحرف اليدوية وتعزيز الوعي بفنوننا التقليدية السعودية والاحتفاء بها، سواءً من خلال الممارسات اليومية، أو حضورها في المناسبات الموسمية السنوية.

كل رائد أعمال في مجال الفنون التقليدية يحمل مسؤولية حضور التنوع الثقافي الغني بطريقته الأصيلة من ناحية التنفيذ، وانعكاسه بشكل معاصر؛ لأن المجتمع اليوم واعٍ ومُقدر لهذه الفنون التقليدية التي تعد جزءاً من الهوية الوطنية.

ما دور المعهد الملكي للفنون التقليدية في تمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مجالات الفنون والحِرف اليدوية من تحقيق طموحاتها وإطلاق أعمالها وتنميتها؟

أحد ركائز (وِرث) الإستراتيجية هي بناء كفاءات ممكنة لسوق اقتصادي حيوي، من خلال هذه الركيزة أطلقنا عدة برامج، منها حاضنة ومسرعة الأعمال؛ التي تلعب دوراً حيوياً في دعم الحرفيين والفنانين عبر التدريب والاستشارات وبناء شبكات تواصل داعمة، بالإضافة إلى إتاحة برامج التدريب التعاوني التي تؤهل طلاب (وِرث) المبدعين إلى سوق عمل الفنون التقليدية، كما يتواجد برنامج دعم تصميم وتنفيذ المنتجات الحرفية؛ لدعم الحرفيّين في تصميم منتجاتهم وتقديم الخدمات الاستشارية، لتنفيذ اتفاقيات مع القطاعات المختلفة لإنتاج منتجات حِرفية خاصة.

ما المبادرات المستقبلية التي ترغبين في رؤيتها ضمن فعاليات المعهد خلال السنوات القادمة؟

مُستقبل الفنون التقليدية السعودية دائماً يستحق مضاعفة الجهود الحالية، وابتكار فرص جديدة ومشاريع تدعم التعريف بمختلف الحرف اليدوية، نتطلع إلى مضاعفة وتطوير البرامج التعليمية المتخصصة، بالإضافة إلى تكوين مجتمع فنّي متخصص ومهتم في هذا المجال، بالإضافة إلى دعم مختلف الحرفيّين المُتقنين عبر البرامج التمويلية والتسويقية بما يتماشى مع رؤية المملكة الثقافية بإذن الله.

☆ قصص النجاح:

أماني الوزير

عضو مؤسس

في جمعية سليسلة التعاونية

تتمتع سليسلة بتاريخٍ طويل من العمل مع الحِرفيات في جميع أنحاء المملكة، والذي يضم مجموعةً متنوعة من الحِرف اليدوية المبتكَرة. هل من الممكن تسليط الضوء على تاريخ العلامة ورسالتها وموقعها في المنظومة الأوسع للفنون والحِرف اليدوية في المملكة؟

انطلقت "سليسلة" في عام 2004م كمشروع تابع للجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة، واضعة نصب عينيها هدفاً نبيلاً يتمثل في تمكين النساء من الفئات الأقل حظاً عبر تطوير مهاراتهن الحرفية ومنحهن مصدر دخل مستدام. بمرور السنوات، تحوّل المركز من مجرد جهة تدريبية إلى كيان مؤسسي رائد، إذ تأسست "سليسلة" كجمعية تعاونية مستقلة عام 2018، لتُصبح اليوم واحدة من أبرز العلامات الوطنية التي تُعنى بتطوير المنتجات التراثية ذات الهوية السعودية المعاصرة. رسالتنا تقوم على 3 محاور رئيسية: التمكين الاقتصادي والاجتماعي، الاستدامة البيئية والوظيفية، والحفاظ على الهوية الثقافية من خلال إحياء الحرف التقليدية وتقديمها بروح حديثة تواكب العصر دون أن تفقد أصالتها.

ما هي أبرز المزايا التنافسية للمملكة فيما يتعلق بقطاع الحِرف اليدوية؟ وكيف يمكن الاستفادة من هذه المزايا لتوسيع عمل القطاع وتمكين منشآته الصغيرة والمتوسطة؟

ما يميز قطاع الحرف اليدوية في المملكة هو الثراء الثقافي الهائل الممتد عبر مناطق المملكة كافة، والذي يتجلى في تنوع المواد والتقنيات والزخارف والأساليب المستخدمة، مما يمنحه طابعاً فريداً لا يُشبه غيره في المنطقة. الحرفيون السعوديون يمتلكون مهارات متوارثة تعكس روح المكان والتاريخ، وهذا بحد ذاته ميزة تنافسية قوية. لتعظيم الاستفادة من هذا التميز، من المهم العمل على توثيق الحرف وضمان استمراريتها، بالإضافة إلى رفع جودة المنتجات لتكون قابلة للتنافس في الأسواق العالمية. كما أن ربط هذه المنتجات بالطلب السياحي والثقافي، وتطوير قنوات التسويق الرقمي، سيسهم بشكل مباشر في نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتحقيق عوائد اقتصادية مستدامة لها.

ما الدور الذي تلعبه الاستدامة في تدريبكم وعملياتكم؟ وما الإجراءات التي يمكن اتخاذها لضمان تحقيق الحِرفيين الذين تعملون معهم أعلى مستويات الاستدامة في السنوات القادمة؟

الاستدامة بالنسبة لنا ليست مجرد مفهوم، بل هي نهج متكامل نطبقه في جميع مراحل العمل، بدءاً من اختيار المواد الخام إلى تصميم البرامج التدريبية. نحن نحرص على استخدام مواد طبيعية متجددة وصديقة للبيئة كالليف، والسعف، والأقمشة المعاد تدويرها، مما يحد من الأثر البيئي ويعزز من القيمة التراثية للمنتجات. كما نعتمد على نماذج تشغيل تشجع على الاكتفاء الذاتي والتمكين المهني للحرفيات من خلال تدريب مدربات محليات، بحيث يتوسّع الأثر المجتمعي بشكل عضوي ومستدام. لضمان الاستمرارية، نطور معايير جودة واضحة ترتبط بالاستدامة، ونُشجع على الالتزام بها من خلال التحفيز والتقييم الدوري، إضافة إلى بناء شراكات مع جهات تدعم الممارسات البيئية والاجتماعية المسؤولة.

برأيِك، ما هي أبرز المجالات الفرعية في قطاع الحرف اليدوية في المملكة التي ترين أنها بحاجة إلى مزيدٍ من التطوير؟ وكيف يمكن توفير الموارد والتدريب اللازمَين لتعزيز نمو هذه المجالات وتطوُّرها؟

رغم التقدم الملحوظ في بعض جوانب القطاع، إلا أن هناك مجالات ما زالت بحاجة إلى دعم وتطوير، أبرزها: التسويق الإبداعي للمنتجات الحرفية وتوظيف التصميم المعاصر لابتكار منتجات تجمع بين الأصالة والحداثة. هذا يتطلب تمكين الحرفيين من أدوات العصر من خلال برامج تدريبية متخصصة في التصميم، العلامات التجارية، والتصوير الإعلاني. كذلك نؤمن بأهمية توفير حاضنات أعمال توفر بيئة داعمة للتجريب والتطوير، فضلًا عن تعزيز التعاون مع الجامعات والكليات الفنية لخلق جيل جديد من المصممين الحرفيين الذين يفهمون التراث ويتقنون أدوات السوق الحديثة.

ما نصيحتكِ للحِرفيين الشباب والمنشآت الصغيرة والمتوسطة الناشئة في مجال الحِرف اليدوية اليوم، وخصوصاً فيما يتعلق بتطوير مهاراتهم وتعزيز حضورهم في السوق وتنمية أعمالهم؟

أنصحهم أولاً بأن يؤمنوا بقدراتهم إيماناً عميقاً، فالحِرف ليست مجرد مهارة تُكتسب، بل هي لغة وهوية تعبّر عن ثقافة ومجتمع. من الضروري السعي المستمر للتعلّم والتطوير، سواءً من خلال ورش العمل، أو متابعة التجارب الملهمة محلياً وعالمياً. كما أوصيهم ببناء قصة فريدة لمنتجاتهم تَعكس قيمهم وتراثهم، ذلك لأن القصة الجيدة هي ما يُميّز المنتج في سوق مزدحم بالمنافسين. وعليهم ألا يترددوا في الدخول في شراكات إستراتيجية فهي بوابة لفرص أوسع وامتداد مستدام للمشروع.

أما فيما يخص تطوير المنتج، فأنصح بربط كل أطراف سلسلة القيمة من الفكرة حتى السوق. من المهم الإشراف على كل مرحلة بمنهجية واضحة، تبدأ بفهم الخلفية الثقافية للمنتج والمنطقة التي ينتمي إليها، وتمر بتطوير التصميم بالتعاون مع متخصصين في الإنتاج الاحترافي، لضمان ناتج مبني على أسسٍ هندسية، وعلمية، وتجارية، وتسويقية، وصولاً إلى مرحلة التغليف، والعرض، والتسويق بطريقة تعكس هوية المنتج وقيمته الحقيقية.

هل هناك أية برامج أو مبادرات تنموية وطنية أخرى نجحت في تمكين قطاع الحِرف اليدوية؟ وفي حال كانت الإجابة نعم، فكيف يمكن استكمال تلك الخطى لضمان استمرار نجاحاتها؟

شكّلت المبادرات الوطنية، مثل برامج الصندوق الثقافي ومبادرات هيئة التراث، إلى جانب مبادرات القطاع الخاص والدعم المؤسسي من "منشآت" مظلةً شاملة، أسهمت في تمكين الحرفيين وتنظيم قطاع الحرف اليدوية. وقد ساعدت هذه المبادرات في توفير التدريب، والدعم المالي، وخلق بيئة أكثر احترافية لممارسي الحرف. ومع ذلك، لا تزال هناك فرصة لتوسيع نطاق هذه الجهود من خلال ربطها بالتقنيات الحديثة، وتفعيل المنصات الرقمية، وتسهيل الوصول إلى التمويل، وفتح قنوات تصدير مستدامة.

ما نحتاج إليه اليوم هو نموذج متكامل يدعم الحرفي من الفكرة حتى السوق العالمية، ويرتكز على الابتكار، والاستدامة، والتنافسية، بما يضمن أن يكون هذا القطاع جزءاً حيوياً من الاقتصاد الإبداعي الوطني.

المشهد العالمي للحِرف اليدوية

تحظى الحِرف اليدوية بمكانة راسخة باعتبارها من أقدم القطاعات الاقتصادية في العالم، وعلى الرغم من تراجعها مؤقتاً أمام المنتجات المُصنَّعَة بكميات كبيرة، إلا أنها تشهد اليوم ازدهاراً ملحوظاً، مدفوعة بالاهتمام العام المتزايد بجهود حماية الإرث الثقافي، وتعزيز الاقتصادات المحلية، وتقديم الدعم للحِرفيين المحليين.

نظرة عامة على الاتجاهات العالمية

شهدت سوق الحِرف اليدوية العالمية مؤخراً توسعاً ملحوظاً إثر إقبال المستهلكين على اقتناء المنتجات المميزة المصنوعة يدوياً، كما أسهم إطلاق منصات التجارة الإلكترونية في تسهيل الوصول إلى أسواق المنتجات الحِرفية، بالإضافة إلى تزايد تركيز المستهلكين على التقيد بالممارسات المستدامة.

1.8 مليار ﷼
حجم النمو في سوق الحِرف اليدوية خلال الأعوام 2021-2025[60]

36%
حصة منطقة آسيا والمحيط الهادئ من سوق الحِرف اليدوية

4.5 تريليون ﷼
قيمة سوق الحرف اليدوية العالمي في عام 2025

37 %
نسبة الأعمال اليدوية الخشبية من سوق الحِرف اليدوية العالمية[61]

10%
النسبة المتوقعة للنمو السنوي المركب للقطاع خلال الأعوام 2025-2032

927 ألف
شخص يعملون في قطاع الحِرف اليدوية في أوروبا، وهو ما يمثل 0.5% من إجمالي العاملين في قطاع التصنيع[62]

توجهات السوق

تُعتبر الحِرف اليدوية من أقدم القطاعات في العالم، وتتطلب الدقة الشديدة ومراعاة العديد من التفاصيل عند صناعتها، وعلى الرغم من طابعها التقليدي، إلا أنها لا تزال تمتلك العديد من تقنيات الإنتاج والمبيعات المبتكَرة التي تسهم في تمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في هذا القطاع.

الاستدامة ومراعاة البيئة: يتزايد تفضيل المستهلكين في مختلف أنحاء العالم لاقتناء منتجات مستدامة صديقة للبيئة، مما يدفع الحِرفيين إلى الالتزام باستخدام مواد مستدامة، واتباع ممارسات تراعي البيئة.

توسع التجارة الإلكترونية: تسهم المنصات الإلكترونية في توسيع نطاق وصول الحِرفيين بشكلٍ ملحوظ، مما يمكنهم من بيع منتجاتهم مباشرةً للمستهلكين في مختلف أنحاء العالم.

دمج التقنية: يتيح دمج الابتكارات الحديثة (مثل الذكاء الاصطناعي) مع الحِرف اليدوية التقليدية، في تحسين عمليات التصميم، واختيار المواد، ورفع مستويات الاستدامة، مما يتيح للحِرفيين منافسة عدد أكبر من المنتجين.[63]

الحفاظ على الإرث الثقافي: تشهد الأسواق متوسطة ومرتفعة الدخل حول العالم، اهتماماً متزايداً بأهمية الحفاظ على الإرث الثقافي من خلال الحِرف اليدوية، حيث يعمل الحِرفيون على دمج الأساليب التقليدية مع التصاميم الحديثة لتتناسب مع تفضيلات المستهلكين العصريين.

الأسواق الرئيسية وتفضيلات المستهلكين

لم تشكّل العولمة والتجانس الثقافي، عقبة أمام دعم قطاعات الحِرف اليدوية على المستويات الوطنية والإقليمية، في العديد من أكبر الأسواق العالمية وأكثرها ازدهاراً خلال السنوات الأخيرة.

الولايات المتحدة الأمريكية:

أظهر المستهلكون في الولايات المتحدة الأمريكية إقبالاً متزايداً على المنتجات الحِرفية من مصادر تعتمد ممارسات أخلاقية ومصادر محلية، مما يُسهم في دعم الاقتصادات المحلية ويحدّ من الممارسات غير الأخلاقية في القطاعات التالية.

- الديكور المنزلي
- المشروبات
- المواد الغذائية العضوية
- الأدوات الفنية المعدنية والمجوهرات[64]

الهند:

تبلغ صادرات الهند من الحِرف اليدوية 15 مليار ₪ سنوياً، كما يستقطب معرض الحِرف اليدوية والهدايا الهندية في "دلهي"، أكثر من ألفيّ جهة عارضة، تبيع مجموعة واسعة من أبرز الحِرف اليدوية الهندية المفضلة.

- حِرف "سوجاني"
- مجوهرات "أوديشا" الفضية
- رسومات "مدهوباني" من ولاية "بيهار"
- مجوهرات "راجاستان" اليدوية[65]

الصين:

في إطار سعيها لتمكين الأقاليم البعيدة والأقليات العرقية، أطلقت الصين برامج للحِرف اليدوية، أسهمت حتى الآن في توفير أكثر من نصف مليون وظيفة في مقاطعة "كويتشو" وحدها.

- الحِرف اليدوية التقليدية
- طباعة "الباتيك" بالشمع
- التطريز
- صناعة الملابس التقليدية[66]

الاتحاد الأوروبي:

تبلغ قيمة قطاع الحِرف اليدوية في الاتحاد الأوروبي 206.3 مليار ₪، مع وجود أكثر من 150 مليون مستهلك، مما يجعله أحد أهم القطاعات في العالم، بفضل بمستويات الشراء السنوية المرتفعة في القطاعات التالية:

- السيراميك
- المجوهرات
- المنسوجات
- الزجاج
- الأعمال الخشبية
- الجلديات[67]

البرازيل:

يجسّد قطاع الحِرف اليدوية في البرازيل، تناغماً فريداً يجمع بين خبرة السكان الأصليين مع اللمسات الأفريقية والإرث الأوروبي، في مزيج غني يُسهم في دعم مصادر الدخل المستدام.

- أوراق الأشجار وألياف النخيل الطبيعية والقطن والسيزال وقشور جوز الهند
- السيراميك والفخار
- الطين والحجارة[68]
- الأخشاب والمواد النباتية
- الحياكة وصناعة المنسوجات

أهمية الابتكار في عمليات الإنتاج العادل المستدامة

يشهد قطاع إنتاج الحِرف اليدوية التزاماً متزايداً بمبادئ الاستدامة والممارسات العادلة، مما يثمر عن ابتكارات تمزج الحِرف التقليدية مع التقنيات المتطورة والمواد الصديقة للبيئة.

المواد المستدامة الجديدة:

المواد المستدامة الجديدة

توفر المواد الحيوية وتحويل النفايات لمنتجاتٍ وأدواتٍ منزلية صديقة للبيئة، من خلال إعادة تدوير المواد البلاستيكية والألمنيوم ورماد السيراميك.[69]

الألياف الطبيعية

تقوم شركة "تيكسفاد" الناشئة في أوغندا، بتحويل النفايات الناتجة عن الموز، إلى منتجات يدوية قيّمة مثل السجاد وأغطية المصابيح، مما يوفر مصدر دخل مهم للمزارعين.[70]

التكامل التقني:

الطباعة ثلاثية الأبعاد مع المواد القابلة للتحلل العضوي:

يستخدم المصممون تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد مع المواد القابلة للتحلل العضوي، من أجل إنتاج ملابس مخصصة بأقل قدر ممكن من النفايات.[71]

الذكاء الاصطناعي

تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستويات إبداع الحِرفيين وإنتاجيتهم، مما يفتح المجال لإبداع تصاميم مبتكرة، مع الحفاظ على اللمسة البشرية التي تميز الإبداعات الفريدة.[72]

الإنتاج القائم على القيم والتجارة العادلة:

دعم الحِرفيين

تتعاون العلامات التجارية مثل "ليخا" مع الحِرفيين الفلبينيين، لإنتاج أدوات منزلية مميزة ومستدامة، تضمن حصولهم على أجور عادلة، والوصول إلى الأسواق العالمية.[73]

الشهادات الصديقة للبيئة

برز عدد من الشهادات التي تكرّم المنشآت الصغيرة والمتوسطة الملتزمة بالتصنيع المسؤول والمعايير البيئية والقائمة على القيم.[74]

التصميم المبتكر :

تصميم التقنية الحيوية

يستخدم المبتكرون الميكروبات الجرثومية لصنع مواد مثل الأسمنت الحيوي، الذي يسهم في خفض الانبعاثات الكربونية في عمليات التصنيع بنسبة تصل إلى 95%.[75]

الحِرف التقليدية والتقنية المتطورة

يؤدي دمج الأساليب التقليدية للحِرف اليدوية مع التقنية المتطورة، إلى إبداع منتجات جديدة مبتكرة ومستدامة.[76]

الرؤى والتوقعات المستقبلية

مع تزايد وعي المستهلكين السعوديين بالاستدامة وتطور اهتماماتهم، فإنهم يتجهون نحو اقتناء منتجات تعكس قيمهم، من خلال عمليات إبداعية غنية ثقافياً وباستخدام مصادر محلية، مما يفتح آفاقاً واسعة أمام المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتلبية الطلب المتزايد.

إمكانات نمو القطاع

تُسهم العديد من الاتجاهات العالمية الناشئة في دفع نمو قطاع الحِرَف اليدوية وتعزيز استدامته، من خلال التركيز على الجودة، وسلاسل التوريد المسؤولة، والالتزام بالممارسات المستدامة، ما ينعكس إيجاباً على دعم الاقتصادات المحلية والحفاظ على الإرث الثقافي.

السياحة الثقافية: تحظى الحِرف اليدوية بأهمية متزايدة لدى المهتمين بالحصول على تجارب أصيلة، تعكس الثقافة المحلية، وتجسد التراث، وتدفع عجلة النمو المستدام.[77]

الأزياء المستدامة (Slow fashion): يتزايد توجه المستهلكين نحو الملابس المصنوعة يدوياً، والمستدامة، والصديقة للبيئة، والمعتمدة على مصادر إنتاج نابعة من القيم، بدلاً من المنتجات المُصنّعة بكميات كبيرة.[78]

توسُّع التجارة الإلكترونية: تُسهم المنصات الإلكترونية، مثل "إيتسي" و"أمازون هاند ميد" وأسواق البيع والشراء على وسائل التواصل الاجتماعي، في تزايد مستويات الوصول العالمي للحِرفيين المحليين.

الديكور المنزلي وأسلوب الحياة: مع نمو الطبقة المتوسطة عالمياً، يتزايد الطلب على الأدوات المنزلية، والأثاث، وإكسسوارات الأزياء المميزة والمصنوعة يدوياً.[79]

مجالات اهتمام الشركات والمؤسسات: تستثمر الحكومات والمنظمات غير الحكومية والشركات في برامج عمل قائمة على الحِرف، والحفاظ على التراث، وتمكين المجتمع.

الإرث الوطني: يمكن للدول السياحية والغنية بالتقاليد الحِرفية مثل المملكة العربية السعودية، الهند، والمغرب، والمكسيك، توسيع حجم صادراتها من خلال تطبيق أنظمة الدعم المناسبة.

الرقمنة: يساعد التدريب الرقمي وأدوات المبيعات الإلكترونية، الحِرفيين على تحديث أساليب التسويق والخدمات اللوجستية، مما يتيح لهم الوصول إلى شريحة كبيرة من المستهلكين المثقفين والمتفاعلين.

بناء العلامة التجارية والسرد الملائم: تسهم الحِرف اليدوية المرتبطة بقصة أصلية أو إرث ثقافي، في دفع عجلة نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز الاستدامة الثقافية.[80]

الدعم الحكومي: قد يسهم رفع مستوى الحوافز والمنح والسياسات التجارية، في تعزيز قطاع الحِرف اليدوية بشكلٍ كبير، لا سيما في الاقتصادات الريفية.[81]

دمج التقنية والابتكار في الحِرف اليدوية

تمثل التجارة الإلكترونية أحد أكثر الأساليب فاعلية لدمج الحِرف اليدوية مع التقنية، كما تتوفر عدة أدوات مبتَكَرة أخرى تساعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في هذا القطاع على تنمية قاعدة عملائها.

أدوات التصميم الرقمية

يمكن للحِرفيين تحسين عمليات التصميم وتقليل النفايات، من خلال دمج الأساليب التقليدية مع تقنيات التصميم الرقمي.

تتيح برامج التصميم الجرافيكي وأدوات النمذجة ثلاثية الأبعاد، إنشاء أنماط أولية، وإجراء تعديلات على التصاميم، وتصوّر العمل قبل إنتاجه.[82]

مثال: يستطيع حائك السدو تصوّر تنوع الألوان قبل البدء بتنفيذ الحياكة على النول.

السرد الرقمي

تتزايد رغبة المستهلكين بشكل ملحوظ في اقتناء منتجات أصيلة، يمكنهم الربط بينها وبين العنصر البشري والقصة التي ترويها.

تسهم الحكايات المتعلقة بالأساليب التقليدية وحياة المنتجين، في تعزيز الرابط العاطفي مع المستهلكين.[83]

مثال: تقدم لاصقات المنتجات القابلة للمسح الضوئي، للمتسوقين فرصة الاطلاع على قصة أو مقطع فيديو قصير يتعلق بالمنتج.

الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة

تستطيع أدوات الذكاء الاصطناعي تحليل تفضيلات المستهلكين، والاتجاهات الجديدة، وأنماط التسعير، بالإضافة إلى طرح أفكار جديدة تلهم الحِرفيين.

يسهم ذلك في تطوير منتجات أكثر ذكاءً، وتحسين أداء التسويق.

مثال: تقدم إحدى المنصات توصيات بالألوان والأنماط الأكثر رواجاً للحِرف اليدوية الإقليمية، بناءً على بيانات البحث الموسمية.[84]

عمليات التصنيع الذكية

تتيح التقنيات الجديدة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، دمج جودة التصنيع اليدوي مع الأشكال المبتكرة الجديدة المتعلقة بدعم الإنتاج.

تساعد التقنيات الجديدة مثل القص بالليزر، والتحكم الرقمي بالحاسوب، والطباعة ثلاثية الأبعاد، في إنجاز المهام المتكررة أو المعقدة ذات التفاصيل الدقيقة، مع الحفاظ على تنفيذ اللمسة النهائية يدوياً.[85]

مثال: تستخدم شركة صناعة الملابس التايلاندية "جيويا"، تقنية رسم أنماط الصبغة رقمياً من أجل تقليل النفايات.[86]

بناء القدرات عبر الإنترنت

يمكن للحِرفيين الوصول إلى مقاطع الفيديو التعليمية، وأدوات التصميم، وحاسبات الأسعار، والدعم اللغوي من خلال التطبيقات، بهدف تنمية أعمالهم واستقطاب العملاء.

مثال: تقدم مبادرات مثل مبادرة "نيست" الأمريكية، المساعدة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الحِرف اليدوية، لتُمكِّنها من التعامل مع سلسلة الإمداد من خلال التتبع الرقمي للمخزون، وأنظمة مراقبة الجودة، ودعم التصاميم.[87]

الاتجاهات الصاعدة في عمليات الإنتاج المحلية

تتزايد رغبة المنتجين والمستهلكين والحكومات، في رفع نسبة التوطين وتعزيز الاستدامة في قطاع الحِرف اليدوية، مما أدى إلى ظهور عدد من منهجيات التوريد المبتكرة، لتلبية هذا الطلب المتنامي.

التوريد من مصادر محلية

تؤكد منصات الحِرف اليدوية مثل "إيتسي"، على أهمية دور التجار الذين يستخدمون مواد محلية وموارد طبيعية.

يمكن للمنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الحِرف اليدوية، استخدام النباتات المحلية للحصول على أصباغ طبيعية، والطين المحلي لصناعة السيراميك، والصوف والجلود الخاصة بالمنطقة والأعشاب الصحراوية للحياكة.[88]

مراكز الإنتاج المحلية الصغيرة

تستثمر المنشآت الصغيرة والمتوسطة في شبكات منتشرة للورش الحِرفية الصغيرة التي تستخدم الموارد المتاحة، بدلاً من الاعتماد على المصانع المركزية.

بالإضافة إلى توفير فرص عمل في المناطق الريفية، وتعزيز مرونة سلسلة التوريد، تسهم هذه الشبكات في خفض تكاليف النقل، والانبعاثات الكربونية.[89]

التحديد الجغرافي والعلامات التجارية المرتبطة بالمنشأ

تتزايد رغبة المستهلكين في معرفة مصدر هذه المنتجات وطريقة صنعها، بما يشمل الموقع والمواد.

غالباً ما يعد "ترويج المصدر" علامة على الجودة، حيث يُسلِّط الضوء على أصل المنتج، مما يعزز ثقة المستهلك، ويُظهر التزام العلامة التجارية بالممارسات المستدامة.[90]

دمج الزراعة مع قطاع الحِرف اليدوية

تُصنَع الحِرف اليدوية بوصفها منتجات ذات قيمة مضافة مُصنَّعة من منتجات زراعية ثانوية، أو نفايات المزارع، مثل السلال المصنوعة من ألياف نخيل التمر، وأقمشة لحاء الموز، والأخشاب.

بالإضافة إلى الاستفادة من سلاسل التوريد الريفية، تساعد هذه العملية في تقليل النفايات وتعزيز التعاون عبر مختلف القطاعات بين المزارعين والحِرفيين.[91]

حِرف صديقة للبيئة ومنخفضة التأثير

يتزايد الطلب على المنتجات الحِرفية الصديقة للبيئة التي تستخدم مواد محلية من مصادر مستدامة، وتُنتَج بأساليب تتجنب استخدام المواد الكيميائية الضارة بالبيئة.

تماشياً مع معايير المسؤولية البيئية والاجتماعية والحوكمة، تستطيع المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الحِرف اليدوية، استخدام مجموعة واسعة من المواد، بما يشمل القطن، والصوف، والأصبغة الحيوية المستخرجة من النباتات، ومواد التغليف القابلة للتحلل الحيوي.[92]

التوريد الدائري وإعادة التدوير

يمكن أن تشمل المواد من مصادر محلية، إعادة استخدام النفايات أو المواد الفائضة المتاحة محلياً.

يتضمن ذلك استخدام قطع القماش في أعمال الترقيع، أو استخراج الأخشاب أو المعادن من الأثاث أو الأدوات المنزلية، مما ينتج قطعاً فريدة ومميزة.[93]

رؤى الخبراء:

ماجد بن عبدالمحسن الحقيل

الرئيس التنفيذي
لصندوق التنمية الثقافي

الصندوق الثقافي
CULTURAL DEVELOPMENT FUND

ما الدافع وراء تأسيس صندوق التنمية الثقافي؟ وما هي رؤية الصندوق طويلة الأجل لدعم قطاع الثقافة والحِرف اليدوية في المملكة؟

بدأنا رحلتنا في الصندوق الثقافي بهدف تنمية القطاع الثقافي، وتعظيم أثره الاقتصادي والاجتماعي، مع ضمان نمو واستدامة هذا الأثر، ونؤدي في هذه الرحلة دوراً أساسياً يتمثل في كوننا المُمكّن المالي الرئيسي للقطاع الثقافي في المملكة، مُسهمين في تحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية للثقافة التي تطمح أن تمثل الثقافة 3% من الناتج المحلي الإجمالي، والإسهام في مستهدفات رؤية السعودية 2030 التي وضعت القطاع الثقافي ضمن أولوياتها، وتهدف أن تكون قيمة الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي 2,554 مليار ﷼ سعودي.

نعتز في الصندوق الثقافي بتمكين 16 قطاعاً ثقافياً واعداً، تعكس جميعها ما تمتاز به المملكة من ثقافة أصيلة، وتقاليد عريقة، وتنوع مذهل في التراث والفنون، ومن بينها "الحرف اليدوية" التي تُعد أحد القطاعات الفرعية والحيوية لقطاع التراث.

وتماشياً مع هذا الدور، فقد وصل إجمالي الدعم المالي المقدم من الصندوق منذ تأسيسه وحتى نهاية الربع الأول من عام 2025م، إلى أكثر من 415 مليون ﷼، ستسهم في الناتج المحلي الإجمالي بأكثر من 1,2 مليار ﷼، وستخلق ما يزيد عن 4,500 فرصة عمل، كما انعكس هذا الدعم على مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي التي وصلت إلى أكثر من 425 مليون ﷼ سعودي.

ونستمر من خلال هذه الأرقام في تمكين النمو المستدام للحِرف اليدوية، لتكون من القطاعات الثقافية الأساسية في هذا الحراك لتظل تلهم الأجيال القادمة وتحفز لديهم الإبداع والابتكار.

كيف تسهم الحِرف اليدوية في دعم جهود تنويع اقتصاد المملكة؟ وما المبادرات التي يعمل الصندوق على تنفيذها لدعم وتمكين هذا القطاع؟

تتمتع الحرف اليدوية بقيمة اقتصادية عالية، الأمر الذي يعود إلى عدة عوامل أذكر من بينها تعدد الحرف اليدوية وتوسع مجالاتها، إذ توجد اليوم 51 حرفة يدوية معتمدة لدى هيئة التراث تتنوع بين حرف أساسية وأخرى داعمة، وتتوزع في مختلف مناطق المملكة الواسعة، الأمر الذي يعكس حجم القطاع وقدرته الإنتاجية ووفرة موارده.

بجانب ذلك، تتسم الحرف اليدوية بانخفاض تكاليف الإنتاج واعتمادها على الموارد المتاحة محلياً، مما يجعلها نموذجاً مثالياً للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ذات الأثر الاقتصادي والاجتماعي الواسع. فضلًا عن الدور الكبير الذي تلعبه الحرف اليدوية في قطاع السياحة، الذي يشهد جانب السياحة الثقافية منه نمواً متصاعداً، فقد بلغ عدد السياح المشاركين في الأنشطة الثقافية خلال عام 2023م نحو 35,2 مليون سائح، منهم 13,77 مليون من خارج المملكة، بنسبة نمو تجاوزت 145% عن عام 2022م.

يدعم صندوق التنمية الثقافي 16 قطاعاً ثقافياً، فكيف يمكن للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في مجال الفنون والحِرف اليدوية الاستفادة من هذا الدعم؟ وما نصيحتكم لهذه المنشآت لتعزيز فرصها في الحصول عليه؟

نقدم في الصندوق الثقافي جانبين من الحلول، حلول مالية تدعم نمو المشاريع الثقافية للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة لتوسع نطاق أعمالها، وحلول تطويرية لبناء الكفاءات، وتقليل تكاليف تأسيس الأعمال وتشغيلها، وتدعم هذه الحلول جميع أنشطة سلسلة القيمة للحرف اليدوية، في كل مجالاتها المتنوعة كالمشغولات الخشبية والنخيلية والنسيجية، وفي مختلف مجالات المشاريع منها مشاريع البنية التحتية، والتعليم والتدريب، وصناعة وتطوير المحتوى.

رغم اتساع سوق الحرف اليدوية، إلا أن المنتجات المحلية لا تمثل أكثر من 20%، ما يكشف عن فرص استثمارية غير مستغلة بعد. وأقول لكل الراغبين في الاستفادة من دعم الصندوق، إن أبواب حلولنا دائماً مفتوحة لجميع الطموحين، فإن كانت تنقصك السيولة المالية للنمو والتوسع، فنحن نقدم فرص متنوعة لدعمك عبر حلولنا، ومنها الحلول المالية المتمثلة في التمويل الثقافي، وإذا كنت في بدايات مشروعك الثقافي، فإننا نقدم أيضاً خدمات استشارية مجانية تتعلق بالتمويل والإدارة، بما في ذلك رؤى السوق، ودراسات الجدوى، والإعداد القانوني، ومساحات العمل المشتركة.

أطلق الصندوق برنامج التمويل الثقافي لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، فهل يمكنك استعراض لمحة عامة عن البرنامج ومتطلبات التقديم؟

جاء برنامج التمويل الثقافي كخطوة رائدة للارتقاء بإنتاجات القطاع الثقافي في جميع قطاعاته الـ 16، وندعم عبر هذا التمويل الثقافي المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، ونمول نموها وتوسعها في نطاق رأس المال العامل، وتمويل الأصول، وتمويل المشاريع، وتمويل التوسعات الرأسمالية، وذلك للمشاريع الثقافية، أو الخدمات المساندة لها، أو في تطوير التقنية، أو المشروعات المتعلقة بالبنية التحتية التي تخدمها، وأدعو جميع المنشآت العاملة في القطاع الثقافي، أو المهتمة بالدخول إليه، إلى الاستفادة من الحلول التمويلية التي يقدمها برنامج التمويل الثقافي، والمخصصة لدعم النمو والإبداع، والمشروعات الثقافية الطموحة التي تسهم في إثراء المشهد الثقافي الوطني.

كيف ترون الأثر المستقبلي لصندوق التنمية الثقافي على قطاع الحِرف اليدوية في المملكة؟ وهل تخططون لإطلاق أي مبادرات لتعزيز هذا الأثر وتحقيق مستهدفات الصندوق؟

لدى الصندوق كافة الإمكانات التي تؤهله لإحداث نقلة نوعية في قطاع الحرف اليدوية، ليس من خلال التمويل فحسب، وإنما أيضاً من خلال تمكين المشاريع المبتكرة، ورعاية المواهب الإبداعية، وإبراز أعمال الحرفيين السعوديين، كما يلتزم الصندوق ببناء شراكات فاعلة مع الجهات المعنية في القطاعات الثقافية والتنموية، بما يمكّن من بناء قطاع ثقافي مستدام وفعّال، يشارك في التنمية الاقتصادية، ويخلق فرص عمل عالية الجودة، ويسهم في تحسين جودة الحياة في المملكة.

☆ قصص النجاح:

عبدالرحمن الغابد

الرئيس التنفيذي
لدار قرمز

لعبت دار قرمز دوراً رائداً في إحياء الحِرف اليدوية السعودية. ما الذي يميز الحِرف اليدوية السعودية؟ وما الإمكانات الثقافية والاقتصادية التي تمتلكها؟

تتميز الحِرف اليدوية السعودية بتاريخ غني بالقصص والتفاصيل الفريدة، وارتباطها المتجذر بالهوية السعودية، بالإضافة إلى تنوعها الجغرافي وارتباطها الوثيق بأساليب الحياة في مختلف مناطق المملكة، بما يشمل نقوش الأحساء، والتطريز النجدي، والفخار الحجازي، وحياكة السدو. وعلى الصعيد المحلي، تمثل هذه الحِرف فرص اقتصادية واعدة، لا سيما مع دعم المملكة للاقتصاد الإبداعي. أما على الصعيد العالمي، فهناك إقبال متزايد على المنتجات الأصيلة الغنية بالحكايات، وتهدف "قرمز" إلى أن تكون بوابة لسرد القصة السعودية المتفرّدة، لتصل إلى مختلف أنحاء العالم.

كيف تساهم قرمز في الحفاظ على تقاليد الحِرف اليدوية السعودية؟ وما أبرز التأثيرات التي ألهمتكم للعمل على إعادة إحيائها؟

تأسست "قرمز" بصفتها منصة لإعادة سرد القصة السعودية من خلال التصاميم والعطور والأقمشة، واستوحينا الإلهام من الحِرفيين أنفسهم، ومن القصص المنسية والتفاصيل الدقيقة الجميلة التي تنعكس في منتجات ذات ارتباط عاطفي مع هذا التراث. وعلى الصعيد الشخصي، استوحيت الإلهام من اعتقادي الراسخ بأن المملكة تمتلك ثراءً ثقافياً يضاهي في أهميته التقاليد العالمية التي تستحق أن يتعرف إليها العالم.

ما المهارات أو المنهجيات الضرورية لرواد الأعمال الحاليين العاملين في مجال الحِرف اليدوية والتصميم والإنتاج الثقافي؟

إن الخطوة الأولى هي الفهم العميق للهوية الثقافية، إذ لا يكفي استدعاء التراث فحسب، بل لا بد من إدراك جوهره قبل الشروع في إعادة صياغته، تليها أهمية التوازن بين الأصالة والحداثة، وهو فن يتطلب حسّاً دقيقاً وفهماً عميقاً للتجديد دون فقدان الجذور، أما الخطوة الثالثة، فهي القدرة على بناء سرد قصصي قوي يرتبط بالمنتج، إذ لم يعد المستهلك يشتري منتجاً فحسب، بل يشتري القصة التي يحملها، وتكمن الخطوة الرابعة في التكيف، إذ إن جوهر هذا القطاع لا يكمن في المنتجات وحدها، بل في مواكبة تحولات الأذواق والثقافات والاتجاهات.

ما التغييرات المتعلقة بالسياسات أو مبادرات القطاع العام التي تتطلع إلى أن يتم تطبيقها للارتقاء بمشهد المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الحِرف اليدوية في السعودية؟

يبدأ الدعم الحقيقي بتبسيط اللوائح التنظيمية والإجراءات المالية، وتوفير منصات دعم مرنة وسريعة الاستجابة لتلبية احتياجات المنشآت الصغيرة والمتوسطة، كما يسهم الاستثمار في التعليم الحديث للحِرف اليدوية، في ربط المهارات التقليدية مع الأدوات المعاصرة، مما يثمر عن جيلٍ جديدٍ من رواد الأعمال الحِرفيين، وتبرز الحاجة كذلك إلى توفير دعم أقوى للتسويق، ونقاط بيع بالتجزئة لتقديم المنتجات إلى شريحة أوسع من المستهلكين.

ما الخطوات التي تتخذها علامة قرمز لتحقيق الاستدامة؟ وما دور الفنانين المحليين في تعزيز ممارسات الاقتصاد الدائري والممارسات المسؤولة؟

تتجلى الاستدامة في تقدير أهمية المواد والمهارة الحِرفية والبيئة، لذلك نسعى دوماً إلى تقليل النفايات، وتعزيز أهمية استخدام المواد الطبيعية، بالإضافة إلى التعاون مع الحِرفيين المحليين الذين يتبعون أساليب تقليدية وصديقة للبيئة في ابتكار منتجاتهم. ويعد هؤلاء الفنانون من رواد الاستدامة، نظراً لطبيعة أعمالهم التي تتميز بأنها يدوية ومحدودة الصنع، فضلاً عن اعتمادها على مهارة الأفراد لا الآلة.

كيف تطورت نظرة المجتمع عن الحِرف اليدوية التقليدية والتصميم الحِرفي؟ وكيف ترغب في أن تكون بعد عشر سنوات من الآن؟

قبل 20 عاماً، كانت الحِرف التقليدية تُمثل تذكاراً جميلاً يحتفي بالماضي، أما اليوم فبات يُنظر إليها على أنها فرصٌ لمستقبلٍ أفضل. ويتميز الشباب السعودي بمقدار وعيه بهويته، وفخره لكونه داعماً للمنتجات محلية الصنع، ولا سيّما التي تتميز بلمسة عصرية ومبتكرة، وأتمنى أن يلعب قطاع الحِرف اليدوية في المملكة دوراً محورياً في رسم ملامح الاقتصاد الإبداعي العالمي، فلا تقتصر منتجاتنا على المتاجر، بل تُعرض في المتاحف لتسرد قصص نجاحنا وأمجادنا، وتُمنح بصفتها هدايا ثمينة في المناسبات الملكية والعالمية.

ما النصيحة التي تقدمها للحِرفيين الطموحين ورواد الأعمال المبدعين؟

بدايةً، لا بدّ لهم أن يدركوا الهدف من عملهم، ومعرفة طريقة تنفيذه، ومن هي الجهة المستهدفة، كما يتعين عليهم البدء بمشاريع صغيرة، وتجنب التقليد والاستعجال، ومن المستحسن أن يستلهموا هويتهم من جذورهم، حيث يمكنهم أن يحولوا انطباعاتهم عن أجدادهم وعائلاتهم ومواطنهم، إلى عملٍ مُلهمٍ ينسجم مع تطلعات القرن الواحد والعشرين، ومن المهم أن يدركوا عند مواجهة الصعوبات والتحديات، أن الحِرفي الماهر لا يتقن حِرفته بعد إنجاز أول عمل، وإنما بعد العديد من المحاولات.

أبرز مستجدات "منشآت" ومنظومة المنشآت الصغيرة والمتوسطة

بفضل الدعم المتواصل لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة، شهد الربع الأول من عام 2025 موجة جديدة واستثنائية من الاستثمارات في الشركات الناشئة ورواد الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وقد أسهمت مبادرات "منشآت"، مثل برنامج "طموح" الذي يقدم منظومة متكاملة من الخدمات والبرامج المحفزة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة متسارعة النمو، بدور محوري في هذا الإنجاز، حيث بلغ إجمالي القيمة السوقية للشركات المشارِكة في البرنامج، والمدرجة في السوق الموازية "نمو" أكثر من 24.7 مليار ﷼ خلال الربع الأول من العام.

"منشآت" في أرقام

واصل قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة نموه خلال الربع الأول من عام 2025، حيث استفادت آلاف المنشآت من خدمات "منشآت" في مجالات التأهيل والتدريب، وتسهيل الوصول إلى التمويل، وفرص الامتياز التجاري.

9,849
منشأة صغيرة ومتوسطة استفادت من مراكز دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة التابعة لـ "منشآت"

9,411
متدرباً استفادوا من أكاديمية "منشآت" الإلكترونية

515
منشأة صغيرة ومتوسطة مؤهلة للحصول على خدمة "جدير" من "منشآت"

985
مستفيداً من منصة "مزايا"

67
علامة تجارية أدرِجَت على منصة "مركز الامتياز التجاري"

92
منشأة صغيرة ومتوسطة انضمت إلى برنامج "طموح"

1,434
مستفيداً من مراكز الابتكار التابعة لمنشآت في عام 2024

أبرز مستجدات برنامج "طموح"

أُطلق برنامج "طموح" عام 2017، ويُعد أحد الأدوات الرئيسة لـ "منشآت" لتمكين الجيل القادم من الشركات السعودية، من خلال حزم تمويلية متكاملة تُعزز قدراتها وتنمية أعمالها.

34
منشأة من "طموح" أُدرِجَت في السوق الموازية (نمو)

29%
من المنشآت المدرجة في السوق الموازية (نمو) حظيت بدعم من برنامج "طموح"

24.75 مليار ﷼
القيمة السوقية لمنشآت "طموح" المُدرَجَة في السوق الموازية (نمو)

41.8%
نسبة منشآت "طموح" من إجمالي القيمة السوقية للسوق الموازية (نمو)

+1.7 مليار ﷼
القيمة السوقية لمنشآت "طموح" المُدرجة في (نمو) في الربع الأول من عام 2025 وحده

5
منشآت صغيرة ومتوسطة مدعومة من "طموح" أُدرِجَت في سوق (نمو) خلال الربع الأول من عام 2025 وحده

المنشآت المدرجة في السوق الموازي مقارنة بطموح (2017-2025)

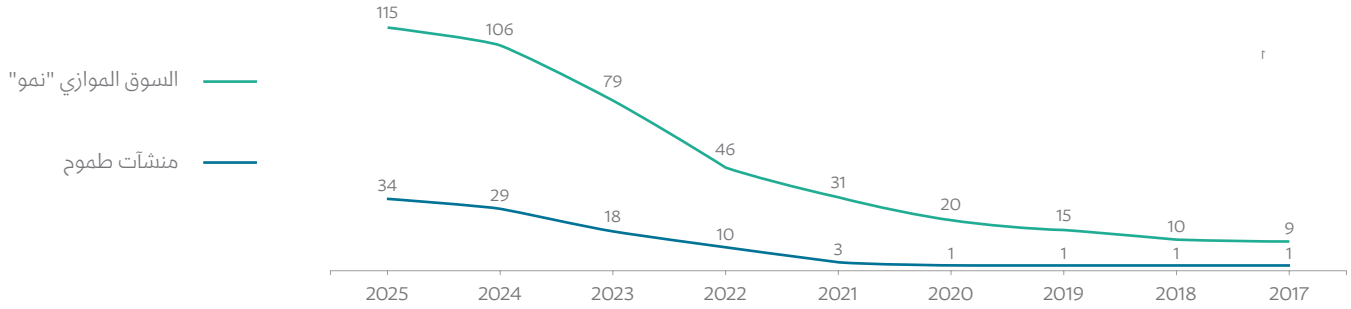

تبلغ القيمة السوقية لمنشآت "طموح" المدرجة في سوق (نمو) في الربع الأول من عام 2025 وحده أكثر من 1.7 مليار ﷼.

منشآت "طموح" المُدرَجة في السوق الرئيسية (تداول).

قيمة استثمارات منشآت "طموح" حتى الربع الأول من عام 2025

تجاوزت قيمة استثمارات برنامج "طموح" في الشركات الناشئة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال في المملكة، 59 مليار ﷼ حتى نهاية الربع الأول من عام 2025، مؤكداً بذلك حضوره في السوق من خلال حصص كبيرة في عشرات من المنشآت المُدرجة الناجحة.

- **1.6 مليار ﷼**
  في شركة "جاهز"
  (نسبة الاستثمارات 18%)
- **1.2 مليار ﷼**
  في شركة "نايس ون"
  (نسبة الاستثمارات 16%)
- **980 مليون ﷼**
  في شركة "طوارئيات للعناية الطبية"
  (إدراج مباشر)
- **832 مليون ﷼**
  في شركة "العرض المتقن"
  (نسبة الاستثمارات 15%)
- **119 مليون ﷼**
  في شركة "بيت الشطيرة"
  (نسبة الاستثمارات 29%)
- **117 مليون ﷼**
  في مصنع "قمة للبلاستيك"
  (نسبة الاستثمارات 22%)
- **89 مليون ﷼**
  في شركة "شور العالمية للتقنية"
  (نسبة الاستثمارات 16%)
- **52 مليون ﷼**
  في شركة "تام التنموية"
  (نسبة الاستثمارات 16%)
- **50 مليون ﷼**
  في شركة "ريشيو للتجارة"
  (نسبة الاستثمارات 25%)
- **46 مليون ﷼**
  في شركة مفيد
  (نسبة الاستثمارات 9%)
- **45 مليون ﷼**
  في "مجموعة الأعمال المتعددة"
  (نسبة الاستثمارات 15%)
- **45 مليون ﷼**
  في شركة "الإتمام الاستشارية"
  (نسبة الاستثمارات 14%)
- **43 مليون ﷼**
  في شركة "المداواة الطبية"
  (نسبة الاستثمارات 20%)
- **43.1 مليون ﷼**
  في شركة "الطاقات المعدنية للتجارة" (نسبة الاستثمارات 20%)
- **43 مليون ﷼**
  في شركة "الثروة البشرية"
  (نسبة الاستثمارات 15%)
- **42 مليون ﷼**
  في شركة "فيو العقارية" (نسبة الاستثمارات 18%)
- **41 مليون ﷼**
  في شركة "البابطين الغذائية"
  (نسبة الاستثمارات 16%)
- **40 مليون ﷼**
  في شركة "وجا"
  (نسبة الاستثمارات 13%)
- **28 مليون ﷼**
  في شركة "الأبحاث الرقمية"
  (نسبة الاستثمارات 20%)
- **24 مليون ﷼**
  في شركة "الأشغال الميسّرة التجارية" (نسبة الاستثمارات 20%)
- **22 مليون ﷼**
  في شركة "لانا الطبية" (نسبة الاستثمارات 20%)
- **19 مليون ﷼**
  في شركة "وسم الأعمال"
  (نسبة الاستثمارات 20%)
- **18 مليون ﷼**
  في شركة "نفط الشرق للصناعات الكيماوية" (نسبة الاستثمارات 15%)
- **17.6 مليون ﷼**
  في شركة "بسمة اديم الطبية"
  (نسبة الاستثمارات 20%)
- **17 مليون ﷼**
  في شركة "صدر"
  (نسبة الاستثمارات 12.86%)
- **17 مليون ﷼**
  في شركة "حديد الرياض"
  (نسبة الاستثمارات 14%)
- **15 مليون ﷼**
  في شركة "البخور الذكي للتجارة"
  (نسبة الاستثمارات 16%)
- **15 مليون ﷼**
  في شركة "معيار"
  (نسبة الاستثمارات 20%)
- **14 مليون ﷼**
  في شركة "رؤية المستقبل"
  (نسبة الاستثمارات 20%)
- **12 مليون ﷼**
  في شركة "ملان لمنتجات الحديد"
  (نسبة الاستثمارات 20%)
- **2.4 مليون ﷼**
  في شركة "نقاوة لتقنية المعلومات"
  (نسبة الاستثمارات 16%)

الشركات المدرجة مباشرةً:

- **شركة "تدوير"**
- **شركة "الناقول"**
- **شركة "الراشد للصناعة"**

المبادرات الرئيسية في القطاعين الحكومي والخاص

في إطار جهودها الساعية لتمكين القطاع الخاص، وتعزيز الصادرات غير النفطية، وتنويع الاقتصاد الوطني، واصلت المملكة تنفيذ عدد من برامج تمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الربع الأول من عام 2025.

بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة يوسّع نطاق التمويل الجماعي بالدَين للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

تعاون بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة مع منصات التمويل الجماعي بالدَين، مثل "منافع"، و"ليندو"، و"تعميد"، لإطلاق برنامج "التمويل بالوكالة"، وهو نموذج تمويل جماعي بالدَين لدعم تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

240 مليون ﷼
قيمة التمويل المُستهدف تقديمه للمنشآت في المرحلة الثانية من البرنامج

88 مليون ﷼
قيمة التمويل المُقدَّم للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في المرحلة الأولى من البرنامج

50 ألف ﷼ – مليون ﷼
قيمة الحد الأدنى والحد الأقصى للتمويل المقدم للشركات المتأهلة

12 شهراً
فترة السداد[94]

برنامج "كفالة" يُقدّم 13.9 مليار ﷼ من ضمانات القروض للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في عام 2024م

يقدم برنامج "كفالة"، المُدمج مع بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ضمانات مالية تُعزز وصول المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل، وتُخفف من مخاطر الإقراض للمؤسسات المالية، مما يحفز نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

5,346
منشأة متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة استفادت من البرنامج في عام 2024

+7 آلاف
ضمان أُصدِر في عام 2024

+18 مليار ﷼
إجمالي الضمانات المالية

17%
نسبة النمو في قيمة التمويل مقارنةً بعام 2023[95]

انعقاد الدورة الثالثة من "منتدى القطاع الخاص لصندوق الاستثمارات العامة" في الرياض

عقد صندوق الاستثمارات العامة النسخة الثالثة من منتدى القطاع الخاص، يومي 12 و13 فبراير 2025، لتسليط الضوء على دور استثمارات الصندوق في الشركات المحلية لتمكين القطاع الخاص في المملكة.

10 آلاف
مشارك في المنتدى من المملكة والمنطقة والعالم

153 مليار ﷼
قيمة إسهام برنامج "مساهمة" التابع لصندوق الاستثمارات العامة، في زيادة الإنفاق على المحتوى المحلي

+100
شركة محلية مشاركة في المنتدى

60%
نسبة المحتوى المحلي المستهدفة لاستثمارات صندوق الاستثمارات العامة بحلول عام 2025[96]

بنك التصدير والاستيراد السعودي يُوقّع صفقة بقيمة 18 مليون ﷼ لتعزيز صادرات المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى عُمان

في إطار برنامج "تمكين أنشطة التصدير للمنشآت الصغيرة والمتوسطة"، وقّع كلٌ من بنك التصدير والاستيراد السعودي، والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، اتفاقية لتنفيذ خط تمويل لصالح بنك العز الإسلامي في سلطنة عمان، بقيمة 18 مليون ﷼، وذلك بهدف تعزيز صادرات المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية إلى السلطنة.

18 مليون ﷼
قيمة التمويل المُقدَّم عبر البرنامج[97]

93.7 مليون ﷼
قيمة الاتفاقية المبرمة بين المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، وبنك التصدير والاستيراد السعودي، في عام 2024م لتعزيز الصادرات إلى باكستان[98]

عن "منشآت"

أنشئت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" في عام 2016م بهدف تنظيم وتطوير ودعم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة بما يتوافق مع أعلى المعايير العالمية في هذا المجال، وتسعى الهيئة لتعزيز إنتاجية القطاع الخاص.

ولتحقيق هذه الأهداف، تعمل الهيئة على تنظيم العديد من المبادرات التي تقدم حلولاً حقيقيةً لأبرز التحديات التي تواجه هذه الفئة من المنشآت أثناء محاولاتها لدخول السوق، وعادة ما يتم تقسيم تلك المبادرات لبرامج فرعية تناسب الأنواع والأحجام المختلفة من المنشآت، وبالإضافة إلى تقديم الدعم الإداري والتقني والمالي، تعمل الهيئة أيضاً على دعم جهود التسويق، وتوفير احتياجات الموارد البشرية لتلك المنشآت.

الرؤية

أن يكون قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة ركيزة أساسية لتنمية الاقتصاد في المملكة العربية السعودية، ومُمكّناً لتحقيق رؤية السعودية 2030 وما بعدها.

الرسالة

دعم نمو وتنافسية المنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال بناء بيئة محفّزة ومجتمع ريادي، عبر قيادة التعاون مع شركائنا الإستراتيجيين في القطاعين العام والخاص والقطاع غير الربحي محلياً ودولياً.

لمزيدٍ من المعلومات، يُرجى زيارة موقعنا الإلكتروني من خلال الرابط التالي

+966 800 301 8888

info@monshaat.gov.sa

www.monshaat.gov.sa

المراجع

1 وزارة التجارة ←

2 صحيفة الاقتصادية ←

3 عرب نيوز ←

4 وزارة التجارة، الصفحة 21 ←

5 وزارة التجارة الصفحة 8 ←

6 اليونسكو ←

7 وزارة التجارة ←

8 وكالة الأنباء السعودية ←

9 وزارة التجارة ←

10 اليونسكو ←

11 اليونسكو ←

12 سعوديبيديا ←

13 أرامكو ←

14 وزارة الثقافة الصفحة 38 ←

15 وكالة الأنباء السعودية ←

16 عرب نيوز ←

17 وزارة الثقافة الصفحة 33 ←

18 وزارة الثقافة الصفحة 34 ←

19 وزارة الثقافة الصفحة 43 ←

20 وزارة الثقافة الصفحة 43 ←

21 عرب نيوز ←

22 عرب نيوز ←

23 عرب نيوز ←

24 زاوية ←

25 رؤية السعودية 2030 الصفحة 16 ←

26 عرب نيوز ←

27 وزارة الثقافة ←

28 صندوق التنمية السياحي ←

29 وكالة الأنباء السعودية ←

30 عرب نيوز ←

31 وزارة الثقافة الصفحة 53-4 ←

32 وزارة الثقافة الصفحة 54 ←

33 وزارة الثقافة الصفحة 55 ←

34 وزارة الثقافة الصفحة 57 ←

35 سعوديبيديا ←

36 المعهد الملكي للفنون التقليدية (وِرث) ←

37 هيئة التراث ←

38 عرب نيوز ←

39 وكالة الأنباء السعودية ←

40 مجلة جارلاند ←

المراجع

41 بوابة الثقافة الصفحة 81 ←

42 بوابة الثقافة الصفحة 84-79 ←

43 وكالة الأنباء السعودية ←

44 برنامج صُنع في السعودية ←

45 وكالة الأنباء السعودية ←

46 وكالة الأنباء السعودية ←

47 عرب نيوز ←

48 معهد مسك للفنون ←

49 أُناس ← سيفي ← السوق الثقافي ←

50 عرب نيوز ←

51 صندوق التنمية السياحي ←

52 وكالة الأنباء السعودية ←

53 صحيفة المدينة ←

54 صندوق التنمية الثقافي ←

55 هيئة التراث ←

56 عرب نيوز ←

57 مجموعة ذا بزنس يير ←

58 كفالة ←

59 المعهد الملكي للفنون التقليدية (وِرث) ←

60 بزنس إنسايدر ←

61 فورتشن بيزنس إنسايتس ←

62 المركز الأوروبي لتطوير التدريب المهني ←

63 صحيفة إل بايس ←

64 بزنس إنسايدر ← أرتيزانا أورغانيكس ← سونوما كاونتي ←

65 تايمز أوف إنديا ←

66 تشاينا ديلي ←

67 مجلس الحِرف العالمي في أوروبا الصفحة 4-5 ←

68 جانغل ليجاسي ←

69 مجلة ديزين ←

70 أسوشيتد برس ←

71 ساينس دايركت ←

72 أدورنو ←

73 ذا سبروس ←

74 دايفرسيتيك ←

75 صحيفة فايننشال تايمز ←

76 هورايزون أوروبا ←

77 المجلس العالمي للسياحة المستدامة ←

78 منظمة أوكسفام ←

79 اليفانت ←

80 هاربرز بازار ←

المراجع

81 إنفيست إنديا ←

82 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ←

83 يوروبيانا ←

84 مكتبة وايلي الإلكترونية ←

85 ذا إكونوميك تايمز ←

86 علامة جيويا ←

87 نيست ←

88 سي إن بي سي ←

89 عرب نيوز ←

90 مؤسسة التدريب الأوروبية ←

91 لو إمباكت ←

92 ذا مانيوفاكتشرر ←

93 سيركولار سورسينج ←

94 بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة ←

95 وكالة الأنباء السعودية ←

96 وكالة الأنباء السعودية ←

97 بنك التصدير والاستيراد السعودي ←

98 المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة ←